معليا تعيش الثلاثين من آذارها فتدافع عن أرضها بشجاعة إزاء هجمة السلطات الوحشية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥٫٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל"י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٠ تموز ١٩٧٩ ، ١٥ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ١٧/٣٦ VOL 17/36 — 10.7.1979

وقوع عدد من الجرحى خلال هجمة قوات النظام الوحشية •• اعتقال عشرات المواطنين •• قطع المياه عن حى القرية الغربى •• تحطيم اثاث البيوت •• ومطاردة مجموعات من الاهالى الى الوعر •

معليا — لمراسل خاص — عاشت قرية معليا الثلاثين من آذارها أمس ، الاثنين ، حين تعرضت لهجمة وحشية نفذتها « قوات الامن » وكأنها عملية احتلال عسكري ، ازاء مقاومة الاهالي الشجاعة .

فمنذ ساعات الصباح الاولى من نهار أمس تدفقت الى القرية قوات ضخمة من الشرطة وحرس الحدود بمصفحاتها ، وهي مسلحة باسلحة القمع ، من بنادق وهراوات وخوذ وتروس ، تغطيها هيلوكوبتر ، وترافقها الجرافات .

وبسرعة تحولت القرية ومداخلها الى ساحة حرب تنتشر فيها السيارات المصفحة والآليات البوليسية ، كما رابطت قوات الجيش وحرس الحدود باسلحتها وآلياتها على الهضاب المحيطة بالقرية .

وسرعان ما اتضح ان السلطات قررت ضرب القرية العزلاء وتحطيم مقاومتها نهب اراضيها لتكثيف عملية تهويد الجليل العنصرية .

وفي التاسعة صباحا دقت ساعة الصفر وتحرك الجراف في اتجاه القرية لجرف الحواجز التي اقامها الاهالي لمنع شق الطريق .. وخلف الجراف زحفت « قوات الامن » ! وشقت طريقها بالقوة الوحشية لتبديد جموع اهالي القرية الغاضبين الذين سدوا الطريق باجسادهم .

وانهالت قوات « الامن » ، قوات « النظام » على النساء والاطفال والرجال بالضرب المبرح وبفتح خراطيم المياه عليهم .

وازاء دفاع الاهالي عن اراضيهم اطلقت قوات « الامن » النار في الهواء وفجرت قنابل الغاز المسيلة للدموع بينهم وقذفت بيوتهم بالحجارة .

وخلال المعركة غير المتكافئة ، التي استمرت ساعة ونصف ، لاحق « ابطال الامن والنظام » الاهالي الى بيوتهم . وفي كثير من الاحيان اقتحموا البيوت ودمروا اثاثها واعتدوا على نزلائها .. وفي بعض الحالات اعتدوا على المسنين القعدين .. ومن هذه الحالات حالة الاعتداء على وطفة ابو عقصة ، عجوز فقدت رجلها في بيت زكي عراف .

واكد شاهد عيان ان الشرطية رقم ٤٧٤٥٧ انتزعت طفلة عمرها سنة من سريرها وطوحت بها على ارضية الغرفة وهي تصيح بجنون : هكذا حتى لا تصبح هذه مثل هؤلاء ! اي اهالي البلدة .

ووقع خلال هذا الهجوم « الامني » عدد من الجرحى من الاهالي ونقلوا الى المستشفى (ملبين) في نهاريا عرفنا من بينهم منذر جبران وميلاد عراف . كما أصيب عدد من رجال « الامن » خلال « المعركة » .. فقد دافع الاهالي بشجاعة عن اراضيهم وبيوتهم بما ملكت ايديهم — بالحجارة — ازاء قنابل الغاز والهراوات والرصاص .

هذا وظهرت اثار تحطيم الابواب والشبابيك والزجاج في شوارع القرية . اما في البيوت ، التي اقتحمتها قوات « الامن » ، فظهرت اثار التدمير « الفندالي » التي ذكرت الاهالي بما جرى في غزوة الليطاني في جنوب لبنان .

ولا تزال القرية في حالة توتر شديد تحاصرها عمليا قوات الامن .

المجلس أبلغ البوليس بقراره الداعي الى وقف شق الطريق

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية تشويه الوقائع فتزعم ان المجلس وافق على شق الطريق ، بل وعد بتسهيل عمل الجرافات لانجاز هذا العمل .

ولكن الوقائع تثبت العكس .. فقد اتصل مدير شرطة الجليل فراتكو بالمجلس وطلب الاجتماع به .. وفعلا اجتمع بستة من اعضاء المجلس وطلب اليهم الموافقة على مرور الجرافات ، الا انهم ابلغوه قرار المجلس الداعي الى وقف شق الطريق حتى تقرر المحكمة في قضية نزاع الاهالي مع الحكومة حول الارض . وقد حذروه من مغبة الاقدام على اي عمل من شانه اثارة جمهور القرية .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قضية الشعب الفلسطيني تحرز نصراً جديداً هاماً
الاشتراكية الدولية تعلن: لا حل بدون الدولة الفلسطينية

اجتماع عرفات بكرايسكي وبرانت ينتهي ببيان يؤكد ان القضية الفلسطينية جوهر الصراع في الشرق الاوسط ولا تسوية عادلة بدون حلها •

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — حققت قضية الشعب العربي الفلسطيني نصرا جديدا هاما باللقاء الدرامي في فيينا بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وبين زعيمي الاشتراكية الدولية : برونو كرايسكي ، مستشار النمسا ، وويلي برانت ، رئيس الاشتراكية الدولية وزعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الاتحادية (الغربية) •

ففي اعقاب هذا اللقاء والمباحثات السياسية ، التي جرت خلاله ، اعلن الزعماء الثلاثة في بيان صحفي جاء فيه انهم توصلوا الى اتفاق واضح حول العديد من القضايا الهامة .. ومن بينها ان قضية فلسطين تشكل جوهر الصراع في الشرق الاوسط ولايمكن حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا بدون حلها •• وان سياسة الاستيطان (الكولونيالي) الاسرائيلية تمثل تحديا خطيرا يعرقل السلام • وان الاتصال سيستمر بين الاشتراكية الدولية ومنظمة التحرير •

كذلك جاء في البيان : ان ممثلي الاشتراكية الدولية يعلنان عن قلقهما لتجدد العمليات العسكرية في الشرق الاوسط وتدهور الوقف في الجنوب اللبناني .. ولهذا يدعوان الى ايجاد حل للازمة اللبنانية .

وفي الاجتماع الصحفي الذي عقده الزعماء الثلاثة يوم الاحد ، اول امس ، اعرب ياسر عرفات عن شكره العميق للدعوة التي تلقاها من مستشار النمسا .. وقال انتا نحترم الامم المتحدة ونحترم ميثاقها ونحترم قراراتها ونعمل وفق مبادئها وقراراتها .

وقال ان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يقرر مصيره ويقيم دولته الوطنية المستقلة وهذا الطلب يشكل الشرط المسبق لاي سلام دائم يجب ان يتحقق في الشرق الاوسط .

واعلن كرايسكي ان المباحثات بينت له سوء تفسير نوايا منظمة التحرير ازاء اسرائيل واضاف ان تسلح اسرائيل الممتاز يلغي الزاعم حول خطر تدمير اسرائيل .

وقال برانت : كان مهما ان اتعرف شخصيا على موقف عرفات من قضية السلام العادل والقيم التي يمكن ان يتحقق عن طريق المفاوضات .

واعلن الزعيم الاشتراكي الدمقراطي الالماني ان الاشتراكية الدولية قررت ان تبحث موقف منظمة التحرير وتحقق فيما اذا كان هدفها تدمير اسرائيل .. وقد اقتنع خلال مباحثاته في فيينا (مع ياسر عرفات) ان ممارسة الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره لا يشمل مثل هذا الامر . (تدمير اسرائيل) .

وفند برانت الانتقادات التي وجهها له بعضهم في اوروبا الغربية ، فقال ان اية عملية تساعد السلام في الشرق الاوسط هي في مصلحة الجميع وخاصة الاوروبيين .

واضاف : لا يحق لاحد ان يشك في اخلاصي واخلاص كرايسكي لاصدقائنا الاسرائيليين .

هذا واعلن كرايسكي انه يعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وامس الاول نشرت « معريب » مقابلة صحفية اجرتها بالهاتف مع كرايسكي جاء فيها ان الزعيم الاشتراكي الدمقراطي النمساوي اجتمع بعرفات في الماضي وتراسل معه وهو ينفي انه لا سامي وقد تحادث معه حول هجمات اسرائيل على جنوب لبنان ومعاناة الجماهير في الضفة المحتلة ومحاولة اسرائيل تحويلها الى مجموعة سكانية مسلوبة الحقوق مثل الافريقيين في جنوب افريقيا .

كتبنا ان قضية فلسطين حققت نصرا هاما بهذا اللقاء لان الاشتراكية الدولية ، التي ساندت الموقف الاسرائيلي حتى الان ، بدأت تقتنع بعدالة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وترفض مزاعم حكام اسرائيل حول ماهية منظمة التحرير (منظمة السفاحين !! حسب اصطلاح بيغن !) وترى ان لا حل لازمة الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية .

وهذا يعني زيادة عزلة حكام اسرائيل على الصعيدين الرسمي والشعبي ..

(واقرأ اصداء اسرائيلية في غير هذا المكان) .

الاعداد ليوم احتجاج قطري ردا على العدوان الدموي في معليا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — علم مراسلنا ان مشاورات سريعة جرت امس بين اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بصدد الاستفزاز البوليسي الدموي في معليا .

ومن المتوقع انه بعد استكمال المشاورات مع مختلف الهيئات الشعبية الدعوة الى يوم احتجاج قطري للعرب في اسرائيل ضد سياسة تجريدهم من اراضيهم وخنق قراهم بالمناطر والمستوطنات . فالقضية ليست كما يزعم مستشار رئيس الحكومة في الشؤون العربية ، غور اريه ، ان الحكومة تقوم بتطبيق القانون ، اذ ان سن مثل هذه القوانين لتجريد العرب من اراضيهم هي قوانين غاب .

كما ان عددا من المجالس المحلية العربية بادر امس الى توجيه برقيات الاحتجاج الى السلطات المسؤولة مطالبين بوقف العدوان على معليا وبوضع حد لنهب اراضي العرب في اسرائيل بمختلف الذرائع .

الجبهة و«شيلي» تطالبان ببحث الاعتداء على معليا في الكنيست بصورة مستعجلة

الجماهير العربية والشخصيات اليهودية الدمقراطية تتضامن مع اهالي معليا وتستنكر العدوان الدموي

حيفا — مكتب «الاتحاد» — استنفرت الهجمة الوحشية المشينة على معليا محافل واسعة من الراي العام الاسرائيلي فاستنكر الطغيان التعسفي ، الذي تمارسه سلطات الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الجماهير العربية جريا وراء الاسراع في عملية تهويد الجليل .

وامس الاثنين طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها بصورة مستعجلة هذه العملية الشرسة بقصد وقفها . كما ارسل نائب الجبهة توفيق طوبي برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية يطالبهما بوقف اعمال شق الطريق في اراضي معليا . (انظر بيان الجبهة في مكان آخر على هذه الصفحة) .

كذلك طالبت كتلة « شيلي » رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها بصورة مستعجلة موضوع الاعتداء على معليا .. وفي الوقت نفسه اصدرت بيانا تحدث فيه بهذا الاعتداء .

وارسلت مجالس بلدية ومحلية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

ليتوقف فوراً العدوان الدموي! ارفعوا أيديكم عن معليا!

قامت السلطات اليوم بعمل مشين من الدرجة الاولى في قرية معليا الجليلية . فقد هاجم مئات رجال الشرطة وحرس الحدود سكان القرية بالسلاح وقنابل الغاز المسيل للدموع والعصي دون تمييز واعتدوا على النساء والاطفال والشيوخ فاصابوا العديد منهم بجراح واعتقلوا كثيرين ، بينهم اعضاء المجلس المحلي في القرية .

وهجم المعتدون على البيوت وخربوا اثاثها .

ولكن ماذا كانت « جريرة » اهالي معليا ؟

انهم يعارضون نهب اراضيهم التي تعود اليهم منذ اجيال . كما يعارضون شق طريق عبر اراضيهم لان هذا الطريق مثله مثل مصادرة الاراضي غير مخصص لحاجات اهالي القرية وانما لتجريدهم من اراضيهم لتنفيذ مخطط تهويد الجليل .

فباسم التهويد تنهب اراضي الفلاحين العرب ، وينقلب المواطنون العرب في اسرائيل الى مواطنين من الدرجة الثانية ، كما يضرب طوق خانق حول القرى العربية في الجليل .

ان مصلحة سكان اسرائيل القومية تتطلب بناء الاخوة اليهودية العربية والمساواة للمواطنين العرب في الحقوق القومية والمدنية . ولكن ما قامت به السلطات في معليا يقف حاجزا امام ذلك ويخلق الكراهية بين شعبينا .

ولذا فاننا نطالب :

- ✻ بالغاء اوامر المصادرة في معليا .
- ✻ الغاء برامج شق طريق عبر اراضي معليا .
- ✻ الغاء برامج المناطر .
- ✻ كما نعتبر عدوان الشرطة على اهالي معليا عدوانا على الاخوة اليهودية العربية .
- ✻ ونطالب بتطوير الجليل لكل سكانه اليهود والعرب .

اننا ننادي جميع الشخصيات المستقيمة في اسرائيل ، بغض النظر عن اختلاف وجهات نظرها السياسية وانتماتها التنظيمي :

لنناضل بوحدة صف لاحباط مبادرة السلطات ضد اهالي معليا ، ومن اجل اخوة يهودية عربية ، ومن اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب سكان دولة اسرائيل .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تل ابيب : ١٩٧٩/٧/٩

بيغن يصل الى الاسكندرية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » — يصل اليوم ، الثلاثاء ، الى الاسكندرية ليجتمع بحاكم مصر انور السادات وليصلي في الكنيس و« ليسوح » في المدينة التاريخية ، حاكم اسرائيل مناحم بيغن .

وقبل مغادرته البلاد بحثت الوزارة مهمته وقررت ان هدف القمة الثانية — وهي القمة الحقيقية ، حسب تعبير الصحف الاسرائيلية — بحث تقدم العلاقات بين الزعيمين والقطرين .

واضافت بعض الصحف ان الحاكمين لن يبحثا امور ملموسة في عملية « السلام » اي قضايا مفاوضات « الادارة الذاتية » .

وفي الواقع حققت اسرائيل نجاحا هاما في الجولة الرابعة من هذه المفاوضات ، التي انتهت في الاسكندرية في الاسبوع الماضي .

فقد تنازل الوفد الساداتي عن مطالبه ببحث « المبادىء والقواعد » .. ووافق على تاليف لجنتين ثانويتين تبحث الواحدة « اجراءات انتخاب مجلس الادارة الذاتية » وتبحث الثانية سلطات ومسؤوليات « الادارة الذاتية » .

وتشير وكالات الانباء ان رئيس الوفد الامريكي روبرت شتراوس مارس ضغوطا على النظام الساداتي ليرضخ الى هذا الاملاء واستخدم في سبيل ذلك اساليب خشنةعلى حد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اسرائيل تساند العصابات الانعزالية في محاولتها توسيع رقعة دويلة ((القليعة))

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — واصل الجيش الاسرائيلي امس ، الاثنين ، اعتداءاته على الاراضي اللبنانية التي ابتداها امس الاول ، الاحد ، حين قصفت مدفعيته ومدفعية الانعزاليين الفاشيين من دويلة ((القليعة)) القرى اللبنانية في الجنوب ، وافتعلت صداما استفزازيا مع قوات الطوارىء الدولية ، في الوقت الذي حلقت فيه الطائرات الاسرائيلية فوق صور والنبطية .

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اقتحمت امس ، الاثنين ، بيتين في الجنوب ونسفتهما وذلك بحجة ان صاحبيهما تعاونا مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الايام الاخيرة دعمت القوات الاسرائيلية الانعزاليين الفاشيين في محاولتهم توسيع رقعة دويلتهم .. ويوم الجمعة الماضي قامت وحدات من الانعزاليين بمهاجمة قرى برعشيت ودير سريان وقنطرة ونسف بيوت زعمت انها تعود الى «الارهابيين» كما اغتالت مواطنين اثنين واسرت اثنين اخرين .

واذاعت القيادة الاسرائيلية امس ان قواتها اصطدمت مع مسلحين فلسطينيين حاولوا التسلل الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كتلة الجبهة تقترح على الكنيست أن تحذو حذو اكثرية دول العالم وتعترف بمنظمة التحرير

النائب فلنر يؤكد ان لقاء فيينا خطوة في طريق السلام ويبرز عزلة اسرائيل وينكر مناحم بيغن باعمال منظمته الارهابية

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست بعد ظهر امس (الاثنين) البيان ، الذي قدمه رئيس الحكومة ، بيغن ، حول اللقاء الذي تم في مطلع [...]ا الاسبوع بين المستشار [...]مساوي ، برونو كرايسكي ، [...]ستشار الالماني السابق ، برانت من جهة ، وبين [...]عرفات ، رئيس اللجنة [...]ية لمنظمة التحرير [...]نية من جهة ثانية ، [...] الذي اثار حفيظة الا[...] البرلمانية اليمينية الا[...] والمعارضة .

[...]ناحم بيغن بيانا هاجم فيه المستشارين النمساوي والالماني ، ولجأ الى اسلوبه الديماغوغي في التحريض الدموي على الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية واصفا اياها « بمنظمة القتلة ، التي تهدف الى القضاء على اسرائيل » .

كذلك القى رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، بيانا التقى موقفه فيه مع مناحم بيغن في شجب اللقاء والاستمرار في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجرى نقاش اشتركت فيه جميع الكتل البرلمانية . وقدمت كتلة الجبهة تلخيصا للنقاش يقترح على الكنيست رفض البيان ، الذي قدمه رئيس الحكومة ، والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني ، كما فعلت اكثرية دول العالم . كما اقترحت الجبهة ان ترى الكنيست في هذا اللقاء خطوة في طريق السلام ودليلا على ان منظمة التحرير معنية بايجاد حل سياسي عادل للنزاع في الشرق الاوسط ، ولذا فعلى الحكومة ان تبدأ بالمفاوضات مع ممثلي منظمة التحرير على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين وخصوصا حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وايدت هذا الاقتراح كتلة الجبهة فقط وعارضته جميع الكتل الصهيونية . اما كتلة « شيلي » فلم تشترك في التصويت .

من كلمة النائب فلنر

وتحدث باسم كتلة الجبهة النائب

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

انحلال الدمية الفلسطينية التي أقامها الاحتلال لتمرير مؤامرة الادارة الذاتية

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — نشرت ((القدس)) المقدسية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٦-٧-٧٩) ما يلي :

((طلب مصطفى دودين ، رئيس رابطة قرى محافظة الخليل ، تصفية اعمال الرابطة وايقاف جميع نشاطاتها وتسريح كافة موظفيها اعتبارا من مطلع الشهر القادم ، وذلك بالنظر لاوضاعها الحالية التي لا تمكنها من الاستمرار في العمل وتأدية الخدمات لقرى ومواطني المحافظة)) .

وبهذا الطلب اعلن مصطفى دودين ، الوزير السابق في العهد الاردني ، افلاس محاولته لاقامة دمية « فلسطينية » تسهم في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » او على الاصح مخطط تكريس الاحتلال الاسرائيلي بجميع ممارساته الكولونيالية .

والحقيقة ان عزلة هذه الرابطة ، لا الصعوبات المالية ، هي التي فرضت على دودين اتخاذ هذه الخطوة « الحاسمة » .. فالقراء يذكرون ان سلطات الحكم العسكري زودت الرابطة بمقرها وقدمت لها المساعدات المالية واعلنت انها تعتبرها قناة الصلة بين المجالس القروية في محافظة الخليل والحكم العسكري ..

بل ان هذه السلطات نظمت لقاءات بين ممثلي الحكم العسكري والمسؤولين في الرابطة ووعدت بتلبية المطالب التي يتقدمون بها ..

الا ان كل هذا لم يجد نفعا .. فالجماهير اكتشفت طابعها الحقيقي منذ اللحظة الاولى وانفضت عنها كما انسحب منها بعض الذين شاركوا في نشاطها .

وهكذا يحبط الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة اخر حلقة من سلسلة محاولات تنصيب دمى ممثلين عنه . ويؤكد ولاءه لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاهدافه القومية العادلة: انسحاب اسرائيل .. الاعتراف بحق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع .

الاحتلال يضيق الخناق على بلديات الضفة
كريم خلف : لن نهاب وسنواصل النضال

القدس — عتيم — صرح السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، في حديث له مع مراسل وكالة الانباء الاسرائيلية ((عتيم)) ، بانه اذا استمرت سلطات الاحتلال في فرض العقوبات الجماعية والانتقامية على البلديات والمجالس القروية في الضفة الغربية المحتلة ، فان هذه البلديات ستطلن اضرابا عاما شاملا وبذلك ستمتنع عن تقديم الخدمات للجمهور .

وذكر خلف ان سلطات الاحتلال تفرض قيودا شديدة على معظم رؤساء البلديات والمجالس القروية في المنطقة . فهي تمنعهم من القاء الخطابات امام المواطنين ومن عقد المؤتمرات الصحفية ومن الخروج من البلاد وتمنعهم حتى من الالتقاء سوية لبحث قضايا مدنهم وبلداتهم .

واضاف خلف ان الاحتلال اخذ يضيق الخناق على البلديات من الناحية المالية ايضا . فهو اليوم يمنع البلديات من تسلم المساعدات المالية التي وصلت الى حسابها في البنوك الاردنية من مختلف المؤسسات والحكومات العربية . واكد خلف : ان رؤساء البلديات ، مثلهم مثل سائر ابناء شعبهم ، لن يهابوا العقوبات الجماعية وسيواصلون نضالهم لاحباط تطبيق « الادارة الذاتية » .

وحول سؤال عن الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل اجاب رئيس بلدية رام الله ان بيغن والسادات وكارتر خربوا على جهود السلام . واما « الادارة الذاتية » ، التي توصلوا اليها ، فلن يستطيعوا فرضها علينا .

واضاف : ان منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، مستعدة للسلام اذا انسحبت اسرائيل من المناطق المحتلة ووافقت على اقامة دولة فلسطينية مستقلة واعادة اللاجئين .

رابطة الجامعيين في الناصرة تلخص عملها خلال العامين الماضيين وتنتخب لجنة تنفيذية جديدة

*** الاجتماع العام يؤكد اجماع المثقفين في المدينة على التمسك بالجبهة وبالقضايا العادلة لشعبنا ***

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – عقدت رابطة الجامعيين في المدينة اجتماعا عاما، مساء الاربعاء الماضي (٤-٧-٧٩)، استمعت فيه الى ثلاثة تقارير حول عمل الرابطة في الفترة الماضية وانتخبت لجنة تنفيذية جديدة.

وقد ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الرابطة المهندس وليد لطف الحاج، وقدم سكرتير الرابطة الدكتور رشيد سليم ملاحظات حول تلخيص العمل الذي اعدته اللجنة التنفيذية وارسلته سلفا للاعضاء مؤكدا بشكل خاص على تزايد النشاط الثقافي للرابطة ومشاركتها الكاملة في العمل الجبهوي البلدي وتضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني ضد القمع والاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال. ثم قدم الشاعر فوزي عبد الله، رئيس اللجنة الثقافية، تقريرا عن العمل الثقافي وخطوطا عريضة لخطة عمل في المستقبل تستهدف تنشيط العمل الادبي والثقافي والفكري والاجتماعي للمثقفين خدمة لمدينتنا وشعبنا.

وقدم القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رافع جرايسي، تقريرا عن العمل البلدي خلال الفترة الاخيرة، فحلل ملامح سياسة الخنق المالي وصراع البلدية من اجل ميزانيات عادية وتطويرية تناسب حاجات المدينة. كما اكد على تلاحم الكتلة الجبهوية البلدية والتناسق التام في عملها لمواجهة المصاعب، واهمية دعم المواطنين البلدية كعنصر حاسم في تحويل البلدية الدمقراطية الى ظاهرة راسخة وثابتة في حياة المدينة. ودعا الجامعيين وكل الشباب المثقف الى المساهمة الكاملة، جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال والتجار والحرفيين والطلاب، في انجاح مخيم العمل التطوعي الرابع الذي يعقد في المدينة بين ١٨ و ٢٢/٧/١٩٧٩.

وبعد مشاركة نشيطة من اعضاء الرابطة في النقاش وتحليل العمل وتقديم الاقتراحات تم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة، من الاخوان: فوزي عبد الله وسميح رزق واديب حزان ووليد لطف الحاج وباسم توما ورافع جرايسي ورباح ابو العسل ورايق جرجورة وجورج قنازع وعبد اللطيف ناصر ورشيد سليم وعزيز شحادة واميل عزام وكامل ظاهر ووليد فاهوم وعبد الله جبران ونخلة بشارة ومروان دويري ورزق ذهبي ونعيس عبود وسالم جبران.

اننا نحيي اللجنة التنفيذية الجديدة ونتمنى لها عملا نشيطا ومثمرا، ثقافيا واجتماعيا وجبهويا، في خدمة الناصرة وجماهيرنا العربية.

رسالة الحليصة

تعرية مسجد الحاج عبد الله

حيفا – من ابراهيم فحماوي – ذكر في عدد سابق من «الاتحاد» ان مرحلة الترميم في مسجد الحاج عبد الله في حي الحليصة، بلغت حد تركيب اطارات الابواب والشبابيك ولم تتعداه لان الشيكات التي دفعها المسؤولون للمقاولين كانت بلا رصيد ... الا ان الامر لم يقف عند هذا الحد فلقد عاد المقاولون ونزعوا هذه الاطارات عن الجامع وابقوه عاريا ومعرضا لكل ما يمس قدسيته وحرمته الدينية.

ان اهالي الحليصة يناشدون المسؤولين التحقيق في الامر ورصد اموال الوقف الاسلامي لترميم المسجد والحفاظ عليه بدلا من العبث بها والتستر بمحاولة الصليح التي فضحت ذيولها ولم تعد تنطلي عليهم.

عقوبات انتقامية بحق ١٥ سجينا بتهمة «محاولة الهرب» من سجن غزة

القدس – لمراسلنا – مثل امام المحكمة العسكرية في غزة في ٢٨ حزيران الماضي، ١٥ سجينا فلسطينيا جلبوا الى قاعة المحكمة والسلاسل الحديدية تكبل ايديهم وارجلهم. وقد بانت على وجوههم امارات التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له في اثناء التحقيق.

وتهمة ثلاثة منهم هي محاولة الهرب من السجن. اما الباقون فتهمتهم انهم راوا زملاءهم في محاولتهم الهرب ولم يعلموا سلطة السجن بذلك.

وطالبت المحامية فيليتسيا لانغر، التي رافعت عن ١٢ منهم، بتحرير السجناء من قيودهم خلال المحاكمة لان ذلك يتنافى مع العدالة واصول المحاكمات الرعية لكن الحاكم رفض الاستجابة لطلبها لان «الظروف لا تسمح بذلك».

وتمثل صلف سلطات الاحتلال ازاء المتهمين باتهامها احدهم، وهو ضرير، برؤية محاولة الهرب وتقديمه الى المحاكمة. وحين اتضح لهيئة المحكمة صدق ادعاء الدفاع وراوا عين المتهم الزجاجية ازاحوا التهمة عنه.

وطالب المدعي العسكري العام بانزال اقسى العقوبات بالمتهمين الثلاثة الاوائل، بما معناه فرض العقاب التراكمي عليهم اضافة الى محكوميتهم بالسجن المؤبد. وقد دان السجناء الثلاثة وهم زياد النبلة واحمد مهنا وعبد الحليم شهاب اساليب التعذيب الوحشية التي تنتهجها ضدهم سلطات الاحتلال في السجون العسكرية مبرزين حقيقة انتهاك حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واكد السجناء ان هذه الاساليب لن تثنيهم عن نضالهم المشروع، بل انها تزيدهم قوة وتعمق وعيهم. وحاول الادعاء العام اسكات السجناء بحجة ان هذا هو تحريض على التمرد، فاجابه عبد الحليم شهاب «سابذل كل جهدي للاستمرار في النضال من اجل شعبنا الفلسطيني. والحق لا بد سينتصر ان آجلا ام عاجلا».

وطالبت المحامية لانغر بتخفيف العقوبة عن المتهمين الاخرين لان اغلب التقاليد الاخلاقية تنبذ الوشاية، خاصة وان بعضهم ينهي محكوميته بعد اشهر معدودات.

وحكمت المحكمة على المتهمين الثلاثة الاوائل بسجن تراكمي فعلي لمدة ١٨ شهرا على محكوميتهم بالسجن المؤبد، اما الباقون فحكم عليهم بالسجن لمدة ستة اشهر، خمسة اشهر متطابقة مع محكوميتهم وشهر تراكمي.

وافاد المتهمون انه بعد محاولة الهرب تعرض العديد من السجناء للضرب الوحشي القاتل مما ادى الى اصابتهم بجروح عانوا منها لمدة طويلة.

«بير زيت» و«نداء الشيخ مؤنس» نشرتا الطلاب العرب في جامعتي تل أبيب وحيفا

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا، مع انتهاء السنة الدراسية الحالية، نشرة لمرة واحدة بعنوان «بير زيت». ويعبر الاسم، كما يتضح من كلمة العدد، عن شعور التضامن الكفاحي الذي يكنه الطلبة العرب في جامعة حيفا لاخوانهم الطلاب في بير زيت على وقفتهم الشجاعة ضد عسف الاحتلال والتآمر المستمر على حقوق شعبهم الفلسطيني.

وحوت النشرة تقارير عن نشاطات جبهة الطلاب العرب النقابية والنضالية، في اطار نضال الجماهير العربية العام، والعديد من البحوث والمقالات الادبية والقطع الساخرة والشعر.

في اطار البحوث كتب سالم جبران عن الحاجة الى الثقافة المتخصصة. وكتب عصام مخول عن «الحركة الوطنية التقدمية – في الميزان». وكتب انطوان شلحت عن المسألة القومية في ضوء الماركسية اللينينية. وكتب عوده بشارات عن ماهية النضال اليهودي العربي، وحلل صموئيل بولس أبعاد حركة «ماتسبين»، وعرض زئيف ميتلون برنامج واهداف منظمة «كامبوس»، وطرح جورج جريس تصوراته حول كفاحية السلطات المحلية العربية.

وفي اطار الادب برزت قصائد هيام قبلان ومنير موسى وفاضل جمال علي، وقصة مصلح كناعنه، والقطعة الساخرة بقلم الطالب رشاد عمري. وتصدرت الغلاف لوحة «تل الزعتر» للفنان الفلسطيني نبيل عناني.

تل أبيب

وفي تل أبيب أصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة نشرة مماثلة بعنوان «نداء الشيخ مؤنس»، اكدت فيها التحامها بقضايا الطلاب والجماهير العربية في معاركها السياسية والاجتماعية، والتزامها بالحرص على تكثيف الطاقات الطلابية وتجنيدها للمعركة. وكسب الحلفاء من أوساط الطلاب اليهود الدمقراطيين.

وناقشت النشرة في افتتاحيتها بعض العناصر، التي حاولت التحريض على اللجنة وذلك من خلال ابراز رصيد اللجنة الذي يتحدث عن نفسه. وتعرضت الى قضايا اغلاق جامعة بير زيت والهجمة الاستيطانية الوحشية على معليا فطالبت بالكف عن ذلك وبفتح جامعة بير زيت حالا.

وتناولت بعض المقالات الوضع السياسي الراهن ودور حركة التحرر القومي الفلسطينية في ذلك، كما يظهر من مقال محمد بركة، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، حول حصيلة التطور الواقعي للطروحات الفلسطينية، ومن مقال رياض رزق حول المفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي ومن استعراض رياض قدسي حول مؤامرة تصفية الشعب العربي الفلسطيني التي تمثلت باتفاقية الصلح المنفرد.

وفي باب الادب والفن نقرأ قصائد باقلام مصطفى مراد وسهيل قبلان وقصة بقلم سعيد نفاع ومقابلة مع الممثل فؤاد عوض اجراها رياض خطيب ولسعات ساخرة كتبها جميل الياس.

ولم تخل النشرة من المادة العلمية القيمة حول المضادات أو «الانتيبيوتيكا» من جمع الطالب رياض رزق.

واستضافت النشرة، بمناسبة عام الطفل العالمي، الباحث الاجتماعي سميح رزق، عضو اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي في البلاد الذي تحدث عن وضع الاحداث العرب.

ويذكر ان لجنة الطلاب العرب جامعة القدس كانت أصدرت أيضا وقت سابق نشرة بعنوان «النداء».

دفعة جديدة من الاحكام القاسية على شبان فلسطينيين من المناطق المحتلة

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على عدد من الشبان الفلسطينيين بالسجن لمدة ثلاث سنوات، واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ، بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. والمحكومون هم: يونس سعيد عرعراوي وجمال عبد الرحمن الزبيدي ونعيم خالد سعدي ورجا محمد مسعود ابو السباع وعصام علي دسوقي، وجميعهم من منطقة جنين.

واكتفت المحكمة، من جهة اخرى، بمدة توقيف الشاب نبيل ابو السباع بسبب مرضه وحكمت على نصر الدين طافش بالسجن لمدة ٤ سنوات فعلية وعلى محمد طاهر جلعوم، من فقوعة، بالسجن لمدة سنتين فعليتين بالاضافة الى انفال حكم ٤٠ شهرا كانت معلقة من حكم سابق بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية.

وكان جلعوم قد تزوج قبل سجنه ورزق طفلة في اثناء وجوده في السجن.

ويفيد المحامي وليد فاهوم، الذي رافع عن جلعوم، ان احكام وقف التنفيذ اصبحت تطبق في الاونة الاخيرة مباشرة في حالة ارتكاب المتهم مخالفة في اطار حكمه السابق وذلك دون النظر في ظروف وملابسات القضية.

احكام اخرى

هذا وقام المحامي وليد فاهوم بزيارة في مطلع هذا الشهر، الى سجن نابلس حيث قابل كلا من الاستاذ سامي كيلاني وعبد الكريم العزيزي وعبد الكريم الخياط وناهض علي عبدو وخالد عاشور بن ابراهيم وجمال ابراهيم كيكح.

وقد اطلع المحامي، خلال زيارته، على «الاهتمام الخاص» الذي توليه سلطات الاحتلال للشبان الذين يتصدون لعملائها داخل السجن. فلقد حكمت محكمة نابلس العسكرية في الشهر الماضي، في هذا الاطار، على كل من محمد خالد الخياط (١٩ عاما) وخالد عبد الله الحبش (١٧ عاما) وسبع علي عيشه (١٤ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات وعلى ناهض عبدو (١٨ عاما) وخالد ابو يمن (١٧ عاما) بالسجن الفعلي لمدة سنتين. وجرت هذه المحاكمات دون ان يتولى محام مهمة الدفاع عن هؤلاء الاحداث، الذين يقضون محكومياتهم بالسجن لمدد تتراوح بين ١٠ سنوات وسنة واحدة.

مجلس الطيبة يبحث عددا من المشاريع التطويرية الهامة

الطيبة – لمراسلنا – بحث مجلس محلي الطيبة في جلسته العادية، يوم الاثنين الماضي قائمة طويلة من القضايا الملحة والمشاريع التي تحتاج الى تمويل بواسطة القروض طويلة الامد.

وعرض رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، في هذه الجلسة قائمة القروض، التي يحتاج اليها المجلس لتنفيذ المشاريع.

وصادق المجلس في جلسته على اخذ قرض بمبلغ ٤ ملايين و ٨٤٠ الف ليرة من وزارة المعارف عن طريق مشروع «مفعال هبايس»، وكذلك اقامة مركز صحي لرعاية الاسرة وذلك في منطقة الكرم الغربي، الذي سيكلف ثلاثة ملايين ليرة. وقال رئيس المجلس ان ٥٠ – ٧٥٪ من تكاليف هذا المشروع يتعهد «مفعال هبايس» بتقديمها كمنح.

اما بالنسبة لمشروع المجاري فقد اصبحت تكاليفه الان ٤٢ مليون ليرة. وعلى صاحب كل وحدة سكن ان يدفع حوالي ١٦ الف ليرة ليتمكن المجلس من تنفيذ المشروع. ويذكر ان الدفعة الاولى من هذا المبلغ هي خمسة الاف ليرة. ويقسط الجزء الاخر لمدة سنة او اكثر وبفائدة قدرها ٤٪.

ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع له اهمية كبرى حفاظا على صحة المواطنين، لان مياه المجاري بدات تتسرب الى بئر المياه الوحيدة في القرية، التي يستعملها السكان للشرب. وكان المجلس قد اشترى آلة لتكرير المياه بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة بصورة موقتة.

هذا ووافق المجلس على تنفيذ مشاريع اضافية كتزفيت شارع طوله ٧٠٠ متر مع مد خط للمجاري قبيل تزفيته يكلف ١٢٦٠٠٠٠ ليرة.

كما بحث المجلس مسألة تخصيص عدد من المنح للطلاب المتفوقين سنويا.

وكان الرفيق عبد الحميد ابو عيطة قد قدم في بداية الجلسة موضوع المؤتمر الشعبي في معليا. وطلب رئيس المجلس من الاعضاء الاشتراك في هذا المؤتمر دفاعا عن الارض العربية وتضامنا مع سكان معليا في تصديهم لمؤامرة سلب اراضيهم بحجة التطوير.

السجين خليل أبو زياد يطالب المحكمة العليا بالتحقيق في ظروف سجنه!

حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم السجين السياسي خليل علي ابو زياد، من قرية الصيرورية – قضاء القدس، بواسطة محاميه وليد فاهوم، شكوى الى محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية والشرطة ومدير خدمات مصلحة السجون، يطالب فيها المحكمة ان تستفسر من المذكورين عن الاسباب التي تحول دون ابقائه في ظروف سجن انسانية وطبيعية.

وذكر السجين في شكواه الظروف السيئة التي يقبع بها في سجن طولكرم والتي تتمثل في الازدحام الهائل والجو الخانق والظلمة الدامسة في الغرف وفي انعدام العناية الطبية الكافية وقلة الطعام ومصاريف «الكانتينا» وفي المعاملة الوحشية التي يتعرض لها من قبل السجانين والمسؤولين الاخرين.

بالاضافة الى ذلك طالب ابو زياد المحكمة ان تستفسر حول الحظر المفروض عليه بقراءة الصحف والكتب وعلى مقابلة محامي الدفاع الا في حالة وقوف شرطي بمحاذاة السجين في موقع مستمع وليس مراقب وان تستخلص الاجراءات الواجب اتخاذها ازاء المسؤولين عن هذا الوضع.

هذا ويقضي السجين خليل ابو زياد محكوميته بالسجن لمدة ١٠ سنوات منذ تشرين الثاني ١٩٧٠ في سجن طولكرم، بتهمة مخالفة قوانين الدفاع، ساعة الطوارئ، من عام ١٩٤٥. وقد نقل في شهر اذار ١٩٧٨ مع ٩٠ سجينا امنيا الى سجن طولكرم في سجن بئر السبع في اعقاب اضراب السجناء الشهير.



ما هي الشيوعية ؟! واسئلة اخرى

السؤال :

انا مواطن من طمرة واود ان اسأل بعض الاسئلة :

١ – ما هي الشيوعية وما هي المبادئ التي يجب ان يسير عليها الشيوعي ؟

٢ – ما هي الاشتراكية ومبادؤها ؟

٣ – ما هي مبادئ الماركسية – اللينينية ؟

٤ – يقول انسان ما انا شيوعي، فما معنى هذا ؟.

وسؤالي ينبع من ان الاتحاد السوفييتي نفسه لم يصل الى الشيوعية، بل انه في مرحلة الاشتراكية الناضجة .. فكيف يصف انسان نفسه شيوعيا ؟

خالد محاميد

الجواب :

نتصور ان السائل يريد ان نحدد مبادئ كل من الشيوعية والاشتراكية حتى يظهر الفرق بين الامرين.

وعلينا ان نقرر منذ البداية ان مبادئ الاشتراكية والشيوعية واحدة بشكل عام .. واعتبر كارل ماركس وفردريك انجلز، مؤسسا ايديولوجية الاشتراكية العلمية، ان الاشتراكية هي طور الشيوعية الاول.

وعلى هذا الضوء يتضح ان للنظامين (او النظام الواحد وفي المرحلتين) الاشتراكي والشيوعي اساسا اقتصاديا واحدا هو الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج .. وغياب الطبقات الاستغلالية .. وتلبية حاجات الانسان النامية واغناء حياته ماديا وروحيا.

والفرق بين النظامين او المرحلتين – الاشتراكية والشيوعية ينبع عمليا من قدرات البلاد الانتاجية وفي المرحلة الاشتراكية يسود المبدأ «لكل حسب عمله» .. اي ان المرحلة الاشتراكية تميز بين الناس في الاجور عن طريق تحفيز العاملين على العمل وتطوير الانتاج عن طريق تقديم منافع مادية لهم.

ولكن هذه الفروق في المداخيل تبقى في اطار ضيق ولهذا لا ينشأ التفاوت الاسطوري بين العاملين، كما ينشأ في النظام الرأسمالي حيث يساوي دخل اصحاب الملايين والمليارات الاف المرات دخل العمال .. وحسب المعطيات لا يتجاوز اعلى مرتب في الاقطار الاشتراكية خمس مرات ادنى مرتب او اجر.

ثم، وهذا هو الاهم، في ظل الاشتراكية تتساوى فرص التعليم امام الجميع دون استثناء .. وتسود مجانية التعليم والخدمات الطبية .. ولهذا فالفروق في الاجور لا تحرم الجيل الطالع من ممكنات التطور دون قيود.

وفي سبيل تحقيق القدر الاكبر من المساواة في ظل الاشتراكية تفرض الحكومات الاشتراكية ضرائب دخل نسبية كما انها تحدد اجارات البيوت بنسبة معينة من الاجور .. وهكذا يدفع المستاجر حوالي ٣ في المئة من اجره في الاتحاد السوفييتي لقاء الشقة الواحدة .. ولهذا ففي العمارة الواحدة ولقاء البيت المماثل تماما نجد ان مستاجرا يدفع ٤ روبلات شهريا اجرة شقته في حين يدفع جاره ١٢ روبلا.

وتلبي صناديق الاستهلاك الاجتماعية، التي تشمل معاشات التقاعد والاعانات للامهات كثيرات الاطفال والضمان الاجتماعي، تلبي هذه الصناديق حاجات المواطنين في الانظمة الاشتراكية وتعتبر تكملة لدخل العاملين.

وهكذا يبقى التفاوت الاقتصادي والثقافي في الانظمة الاشتراكية محدودا جدا .. وهذا ما يلاحظه اليوم من يزور الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية.

وتقوم الدولة بدور كبير في هذه المرحلة. فهي تدير الاقتصاد وتشرف على تنظيم المجتمع الجديد وتحمي البلاد من الاعداء الخارجيين و(الداخليين اذا وجدوا).

وهكذا نرى ان المرحلة الاشتراكية لا تحقق المساواة كما ترتأيها الشيوعية، بل هي تعد لذلك عن طريق تطوير الاقتصاد ورفع وتائر الانتاج الصناعي والزراعي الى درجة الفيض. وعندئذ يسري مبدأ «من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته» .. وهذا يعني ان الانسان في القطر الشيوعي يقدم ما في وسعه الى مجتمعه ويسد مجتمعه حاجاته بغض النظر عن قيمة عمله.

والتطورات التقنية تثبت ان تحقيق الفيض في الانتاج الصناعي والزراعي ممكن خصوصا بعد الانجازات التقنية المعاصرة .. واولئك الذين يشككون في هذه الحقيقة يهدفون بنشاطهم خدمة الرأسمالية وعرقلة الكفاح من اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية في العالم.

ولو اخذنا على سبيل المثال الطريق الذي قطعه الاتحاد السوفييتي منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى لوجدنا انه حقق مآثر ومنجزات اسطورية في تطوير الانتاج الصناعي والزراعي على الرغم من حرب التدخل والحرب الاهلية والحرب العالمية الثانية وما استنفدت من قواه البشرية والمادية.

ولا نشك في ان الانفاق الضخم على تطوير وسائل الدفاع [illegible] الاشتراكية في مجموعة الدول الاشتراكية يؤخر وصول هذه الاقطار الى درجة الفيض في الانتاج. ويربط الوصول الى الشيوعية بالسلام وبتحويل نفقات التسلح الى ميادين الصناعة والزراعة والعلم والثقافة.

طبعا هناك قضايا عديدة ملموسة يجب ان يحلها المجتمع حتى يحدد معنى «حاجة الانسان» وينظم تلبيتها في العصر الشيوعي ... وهنا يصح ان نستشهد بما جاء في كتيب «ما هي الشيوعية .. اسئلة واجوبة» اصدار منشورات صلاح الدين القدس، الذي نقترح على السائل العودة اليه.

جاء: «على ان مبدأ «لكل حسب حاجاته» يفترض الى جانب وفرة مواد الاستهلاك، خلق جملة من المقدمات الهامة لاجل تحقيق هذا المبدأ، الامر الذي يتطلب بالطبع وقتا معينا. وهذا يعني قبل كل شيء وجود جهاز للتخطيط يعمل بدقة متناهية ويأخذ بعين الاعتبار في الوقت اللازم الحاجات والمطالب والاذواق الفردية ووجود نظام خدمات مكتمل تماما بحيث [illegible] تزويد المستهلكين بكل ما يلزمهم».

«ولكن الاهم، وبلا شك الاصعب، هو تنشئة الناس ذوي [illegible] الرفيع، ممن يزدرون التبذير والاسراف ويقدرون الثروة الاجتماعية [illegible] عن العمل المشترك. وهو كذلك تربية الناس، الذين لا تعرف الانانية [illegible] والجشع وغيرها من الصفات السلبية سبيلا الى نفوسهم.

«ان تحقيق مبدأ «لكل حسب حاجاته» تحقيقا كاملا [illegible] سيكون ممكنا في ظل الشيوعية لان حاجات الانسان لن تتقيد [illegible] عقل واخلاق المستهلك نفسه وشعوره باحترام الذات و[illegible] وحاجات سائر افراد المجتمع».

وفرق اساسي بين الاشتراكية والشيوعية يقوم حول [illegible] لقد نشأت الدولة في المجتمعات الانسانية بعد انتهاء [illegible] البدائية ونشوء اول نظام استغلال طبقي، نظام العبود[illegible] الدولة مع تغير طابع الانظمة الاجتماعية الطبقية (الاقطاعية والبرجو[illegible]

وفي ظل النظام الاشتراكي يتغير طابع الدولة تغيرا جذريا .. ففي حين تقوم الدولة في انظمة الاستغلال الطبقي بقمع نضال العاملين وسائر الفئات الشعبية لحماية الاقطاعيين والبرجوازيين وصيانة مصالحهم ..

تقوم الدولة في ظل الاشتراكية بحماية النظام الاشتراكي من الاعداء في الخارج و(الداخل) وتخطيط الانتاج وتوطيد منجزات العاملين .. ومن هنا جاء مبدأ ديكتاتورية البروليتاريا .. اي حكم العمال المتحالفين مع الفلاحين مقابل ديكتاتورية البرجوازية السائدة في الانظمة الرأسمالية حتى وان اتخذت شكلا دمقراطيا برجوازيا.

ولهذا فالدولة الاشتراكية ليست دولة قمع طبقي، بل دولة مساواة اجتماعية على اعتبار ان الثورة الاشتراكية، التي تولدها، تصفي التمييز الطبقي.

ولهذا فحين يغيب الخطر الخارجي (والداخلي) عن الدولة الاشتراكية .. ويصل المجتمع الى فيض في الانتاج وتنشأ الظروف للانتقال الى الشيوعية تبدأ الدولة بالاضمحلال اذ لا تعود هناك ضرورة «لفئة خاصة من الناس المحترفين في ادارة الشؤون الاجتماعية. فكل فرد يخصص جزء من وقته للقضية العامة. وبعبارة اخرى لا يبقى موجب لوجودها عندما يصبح الجميع رجال دولة» (ما هي الشيوعية ص ٣٤).

هذا يبدو طوباويا او مثاليا يفوق التصور .. ولكن اولئك الذين يعتقدون ان تحقيق الشيوعية غير ممكن لان طبيعة الانسان وغريزته لا تتفق مع مبادئها الاساسية انما يفكرون بمفاهيم اليوم وما خلقته من رواسب تعود الى العبودية.

وحين حلم الاشتراكيون الاوائل بالاشتراكية وطرحوها على بساط البحث تصور الناس ان هؤلاء مثاليون ..

ولكن الاشتراكية تحققت .. ومثلها تحققت الشيوعية.

(في العدد القادم نجيب على السؤالين التاليين).

قضايا السلطات المحلية

يسرنا ان بعض الرؤساء والعاملين في مجال السلطات المحلية قد اخذوا يتجاوبون لندائنا لجعل هذه الزاوية منبرا للنقاش والتوجيه لعمل ونضال سلطاتنا المحلية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ... وها نحن ننشر، مع الشكر، معالجة هامة ارسلها الينا الرفيق نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف :

السلطة المحلية ليست ختما بيد ادارة المعارف

بقلم : نمر مرقس

رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي

في نيسان الماضي وجهت دائرة المعارف العربية رسالة دورية الى السلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية، طالبتها فيها بفصل المعلمين «غير المثبتين» العاملين في مدارسها. وقد حددت الرسالة من هم المعلمون غير المثبتين: (١) الذين في السنة الاولى والثانية من خدمتهم مهما كانت مؤهلاتهم. (٢) الذين في السنة الثالثة للخدمة ولا يحملون «شهادة تدريس».

والحقيقة ان هذا «الفرمان» بفصل المعلمين ليس جديدا .. واما الجديد فيه فهو انه صدر خطيا (بينما في سنوات سابقة كان يصدر شفهيا) وانه يشترط وجود «شهادة تدريس» لذوي السنة الثالثة في الخدمة (بينما في سنوات سابقة اشترط شهادة بي. اي. دون تحديد لسنوات الخدمة).

طبعا يدعي مصدرو «الفرمان» ان هدفهم من الفصل هو حث المعلمين على رفع كفاءاتهم وقدراتهم المهنية، وهذا لصالح المدرسة والتعليم عامة !!

هذا ما يدعونه من اهداف. ولكن الاهداف الحقيقية ابعد ما يكون عما يدعون.

واود هنا ان اتحدث عن تجربتنا الذاتية في كفر ياسيف. ففي عام ١٩٧٦ و ١٩٧٧ وصل «الفرمان» الى ادارة المجلس المحلي ونفذته .. واما في عام ١٩٧٨ فلم يصل. لماذا ؟ لانها كانت سنة الانتخابات المحلية. وهذا يثبت ان عملية الفصل العشوائي هي اجراء سياسي يستعمل او لا يستعمل حسب ما تقتضيه مصلحة مصدري «الفرمانات» والمرتبطين بهم في السلطات المحلية.

ولقد اكدت تجربة كفر ياسيف الخاصة ان عملية الفصل على سنتين متواليتين كانت بمثابة مصفاة للانتقام السياسي من بعض المعلمين – وبالتحديد من معلم شيوعي. فقد اعيد تعيين كل المفصولين بلا متاعب، واما تعيين المعلم الشيوعي فلم يتم الا بعد معركة سياسية ضخمة شارك فيها الطلاب والاهالي وهيئاتهم الشعبية بتعاون مع عناصر من داخل هيئة التدريس.

واني لاؤكد ان عملية الفصل في السنة الحالية – والتي رفضنا تنفيذها في كفر ياسيف – تستهدف الانتقام السياسي من عدد من المعلمين رغم اخلاصهم وقدرتهم في مهنتهم. وتاكيدي على ذلك قائم على عينات من كفر ياسيف نفسها ولكن مثلها كثير في مدارس اخرى. وبالامكان معرفتها تماما عند اعادة تعيين المعلمين حيث تمت عملية الفصل.

ان الهدف الرئيسي من عملية الفصل السنوية في المدارس الثانوية هو تصفية المعلمين الدمقراطيين وفرض ارهاب متواصل على باقي المعلمين ليهون كسبهم لصالح اجهزة سلطوية معروفة او لصالح كتل سياسية «ايجابية» – اي اذلال بناة رجال المستقبل حتى تنشأ بروح الذل والخنوع – كما يتوهم مخططو السياسة الكالحة من وراء مصدري «الفرمانات» ..

واما المتضرر من وراء ذلك كله فهي المدرسة وسير التعليم فيها. فمنذ اواخر ايار – عندما تنفذ عملية الفصل حيث تنفذ – وحتى اواسط ايلول في مطلع السنة الدراسية – الى ان تتم تعيينات المعلمين للسنة الدراسية الجديدة – تعيش المدارس جوا من عدم الاستقرار.

ان عنصر الثبوت والاستقرار هو احد اهم عوامل التقدم في اية مدرسة ورفع مستواها. بل ان هذا العنصر كان وما زال – نظريا ورسميا على الاقل – احد الاسباب الرئيسية لمنح المدرسة الثانوية اعتراف وزارة المعارف. وهذا الامر لا يستطيع انكاره لا مدير المعارف العربية – الذي يحرك فرمان الفصل بتوقيعه – ولا الذين اعلى منه. كما انهم لا يستطيعون الانكار بان ٨٠٪ من المعلمين الثانويين في اسرائيل عامة لا يحملون «شهادة تدريس». وان النسبة اعلى بكثير بين المعلمين العرب. وهم يعرفون كما اعرف ان حملة الشهادة الجامعية الاولى (بي. اي) بين العرب الراغبين في مهنة التعليم ما زالوا غير كافين عندنا الى الوظائف المطلوبة للمدارس الثانوية العربية. فاي نفاق ورياء هذا الذي يتسترون وراءه عندما يشترطون فصل معلمين بالمئات بحجة انهم لا يحملون «شهادة تدريس» ؟ !

انه غطاء واه للتستر على عملية انتقام وتصفية سياسية.

واكثر من هذا .. ان مسؤولي دائرة المعارف العربية يرفضون حتى اليوم، ورغم مضي اكثر من ثلاثين عاما على قيام الدولة، التعامل مع المعلمين العرب بمثل التعامل القائم مع المعلمين اليهود. فزيارة المفتشين للمدارس العربية ما زالت بلا اعلام مسبق. وبعد زيارة المفتش لهذا المعلم او ذاك لا يكتب تقريرا عن الزيارة لا للسلطة المحلية ولا لمدير المدرسة ! لماذا ؟ حتى تستمر دائرة المعارف بالفصل العشوائي بلا تمييز بين الصالح والطالح، وتبقى هذه العملية بيدها وسيلة تصفية وانتقام سياسي.

واما الادعاء بان عملية الفصل العشوائي المذكورة جاءت لحث المعلمين على رفع كفاءاتهم، فهو عذر اقبح من ذنب .. فاية نفسية تنشأ لدى المعلمين عندما يفصل المخلص والقدير منهم مع غير المخلص وغير القدير ؟!

ان الشعور بان «مالئ الجرة وكاسرها واحد» هو اخطر ما يكون على المدرسة اذا نما بين المعلمين. فهل هذا ما يريده اصحاب «الفرمانات» العشوائية ؟

لا يمكن التسليم بهذا المنطق الاعوج المستهتر بمصلحة التعليم وبحقوق العاملين فيه ومكتسباتهم النقابية. وانما البديل لمن يريد حقا مصلحة التعليم وحث المعلمين على رفع كفاءاتهم خدمة لها فهو :

١ – تمديد سنة عمل اضافية للمعلم، الذي ثبتت كفاءته ومقدرته خلال سنوات الخدمة الاولى والثانية، وتثبيته بعد الثالثة.

٢ – مطالبة المعلم خلال هذه السنوات برفع كفاءاته، وتقديم كل التسهيلات له لتحقيق ذلك.

واخيرا لا بد من كلمة حول العلاقة بين ادارة المعارف والسلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية.

ان السلطة المحلية، التي تتحمل العبء الاكبر من المسؤولية عن المدارس، لا يمكن ان ترضى بالتعامل معها وكأنها فقط «ختم كاوتشوك» كما يقال بالعبرية.

من الضروري ان تقوم السلطات المحلية العربية بكفاح مشترك لانهاء هذا التعامل المهين. لا يمكن لسلطاتنا المحلية ان تقبل بتحويلها الى اداة للانتقام السياسي من معلمين لا يعجبون اجهزة الظلام واحزاب الظلم القومي والاجتماعي. والمحك الوحيد الذي ينبغي ان يقاس عليه اي معلم هو مدى قدرته واخلاصه في عمله المهني داخل المدرسة وليس موقفه السياسي وآراؤه خارجها.

انها لخطوة هامة حقا ان سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اتخذت قبل اسابيع موقفا حازما ضد فصل المعلمين العشوائي وآمل بان يسترشد بهذا الموقف في السنين القادمة كل السلطات المحلية العربية صاحبة المدارس الثانوية.

اننا بهذا ننفذ مطلبنا بالمساواة في مجال ليس اقل اهمية من باقي المجالات – الا وهو مجال المعارف. ينبغي ان يكون للسلطة المحلية – وبلا ادنى غمغمة – الحق في اتخاذ الموقف المستقل من قضايا المدرسة التي هي صاحبتها. وعلى دائرة المعارف ان تحترم هذا الموقف.

• فلسطينيا لا أكثر •
صيف ١٩٧٩

«أنا أم زياد» – تعرف نفسها – وفجأة تنفتح كوة في ذاكرتي: سجن الخليل – وزياد المعذب الذي ارسل لاجبارة الى مخيم اللاجئين – الجسم المرتجف والرجلان اللتان لم يعد يسمع وقعهما بعد .. لشاب في العشرين من العمر. والايمان بالانسان، أقوى من الكل، حتى سعير جهنم لم يزعزعه.

«يا حبيبتي، شقيق زياد الان في السجن» – تقول – «جاؤوا واخذوه من البيت. توسلت امامهم الا يفعلوا به ما فعلوه بزياد».

قابلته بين اسوار السجن واحسست انهم يكبرون امام ناظري. يغردون اجنحتهم ويسبحون بين الاسوار. انه ابن ١٧ عاما وعيناه زرقاوان مثل زياد. عندما كان في الثانية عشرة من عمره رأى اخاه زياد أشبه بالحطام. لن ينسى ذلك. والان جاء دوره وهو يبتسم كمن يفهم أنه يجب الاستمرار في الطريق.

قدمت الي ثانية واخبرتني اذ كنت لا اخفي شيئا ما عن ابنها. معها محمد الصغير ابن الثمانية اعوام. تسأله عن زياد وعن اخيه، ويجيب الولد: «اخذهما اليهود». في البداية اخذوا زياد وجرحوه – انهم رديئون – والان اخذوا اخاه. وانا، عندما اكبر ... كلا لن يسلن العدو الى محمد.

**

جميلة هي ارض عنانا، المفلحة منها التي تثمر بغزارة وتلك التي تغمرها الحجارة القدسية. وفي جمالها وموقعها مصدر مصيبتها. فمن لا يستسلم امام الاغراء عندما تغمز قوانين الاحتلال على جمال ارض الاغيار. والحلقة التي تحيط القدس لم تكتمل بعد في هذا الكيان الجميل بالذات.

انه ابن مئة عام. «اتذكر الاتراك والانجليز. لم يتصرف اي حاكم مثلكم. ليس في عرفكم اي شيء مقدس يعود للاغيار».

الحاكم يكرم المختار بالقهوة. على الخريطة تظهر المساحة المصادرة. المشهد الذي يعيد نفسه للمرة الثالثة. «نحن اخوة» – يقول له «بامكاننا ان نحيا بسلام – ؟ انت «عربي عربي» وانا «يهودي عربي»» – اتسمع العربية التي اتكلم بها. «الا يمكن العيش سوية على ارض عنانا !؟ لديكم الكثير من الاراضي وانتم عنيدون. نحن على استعداد لان ندفع لكم اموالا كثيرة». يرتشف المختار من القهوة ويجيب «انتم تأخذون الارض، تريدون جعلنا نزلاء فنادق، هذه الارض هي وطننا ولن نبيعها».

انه يتحدث كرجل متحضر الى رجل متحضر ... عن الارض، التي يغذيها الالاف بارواحهم والتي تنبت عليها البازيلا والازهار البرية من حولها، واحجارها تبني القدس. ومن بعيد يتراءى البلدوزر متوجها نحو الارض، كاشارة هزء من كل الكلمات والابتسامات، وكخطر واقعي.

**

«لا تفكوا قيودهم، وحتى في المحكمة» – يأمر الجندي – «ولا من الارجل ايضا».

«ان هذه القيود الامريكية غير عادية» – تحمس جندي اخر. ويرفع جندي ثان صوته بتعجب «ماذا، الم تعلم» – يشرح له «الفرق شاسع. لقد جلبوا لنا شحنة كبيرة من الولايات المتحدة. انها قوية وآمنة اكثر» – ويغالي في اقوال المديح عن هذا الاستيراد الرفيع.

وهم يسيرون، مكبلين الى بعض، في ايديهم وارجلهم.

وارافقهم في هذه المسيرة، على انغام السلاسل والقيود القادمة من عبر البحار ... هذه هي المساهمة التي تقدمها اكثر دول العالم الحر تفتحا ... الى الشعب العربي الفلسطيني ...

لقاء مع آسي ديان، ابن وزير الخارجية

*** والدي مخلص لرجل واحد دائما. انه يتأرجح بين ان يكون منتخبا من الشعب أو من رئيس الحكومة. ودائما تتغلب عليه الفكرة الثانية * نحن نسير نحو حرب أهلية من نوع جديد * يجب اجلاء «غوش ايمونيم» بالقوة * بيغن متهور. وحسب رأيي بقيت له سنتان فقط. أنا غير مستعد لقبوله ممثلا في مسرحية لليلة واحدة. انه ممثل سيء * اعتقد ان الجماهير العربية في اسرائيل ستتعاون مع اليسار. وعندها سيبدأ التمرد ***

آسي ديان (٣٤ عاما)، نجل وزير الخارجية موشيه ديان، معروف على صعيد الاوساط الفنية كمخرج وممثل وكاتب حوار سينمائي (سيناريو) وكمؤلف أغان وعلى صعيد الادب كشاعر مرهف الحس يفوح من قصائده عبق الانسانية المسحوقة.

في هذه الايام تعرض له دور السينما في البلاد فيلمه الخامس «شلاغر»، الذي تقوم ببطولته الفرقة الموسيقية المعروفة «التصاص الشاحب». وفي هذه المناسبة اجرت مكاتبة مجلة «هعولام هزيه»، شاريت يشاي، مقابلة خاصة معه تعرض فيها لجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والفنية، التي تعتور حياة المجتمع الاسرائيلي، فتطبعه بطابع خاص يرى آسي انعكاساته على تصرف الافراد والمؤسسات.

ونظرا لاهمية الافكار والهموم التي بثها آسي، في هذه المقابلة، والتي تمثل نظرة ليبرالية تقدمية صادرة عن فنان اسرائيلي قلما نقرأ عنها في الصحافة المحلية، ننشر مقتطفات منها.

*** حول والده والامن**

يقول آسي أن عالمه، كمواطن، بعيد عن عالم الزعماء «انا لا أعرف البيغنيين ولا الشارونيين ولم اقابل غوادا قط في حياتي». ذلك أن هؤلاء الزعماء يتربعون في أبراج عاجية ولا يخرجون منها الى الشعب.

وفي خوضه تفاصيل حياة والده الشخصية يقول آسي «ان الامر الذي تختلف الآراء حوله كثيرا حول طابع والدي هو اخلاصه لرجل واحد، مقابل اخلاصه للجمهور. كان مخلصا لبن غوريون وغولدا والان بيغن. انه يخدم رجلا واحدا. انه يتأرجح بين أن يكون منتخبا من الشعب أو من رئيس الحكومة. ودائما تتغلب عليه قضية الاخلاص لرئيس الحكومة».

*** حول الوضع السياسى**

وعن رأيه في الوضع السياسى يقول: «اعتقد ان الاتفاقية مع مصر لن تصمد طويلا. سيحل السلام حين نرجع الاراضي المحتلة، ويضمنها القدس العربية، وحين تقوم دولة فلسطينية».

«رؤيتي اننا نسير نحو حرب أهلية. سندخل على التاريخ اسلوب حرب أهلية جديدا. يجب ابقاظ الوضع من سباته».

والمرحلة القادمة، حسب رأيي، يجب أن تتمثل في التعاون بين الجماهير العربية في اسرائيل وقوى اليسار الاسرائيلي. في حينه اقترحت على «شيلي» أن تخوض الانتخابات مع «ركاح»، ليس فقط لان مواقف «شيلي» السياسية تتقارب مع مواقف الجماهير العربية. اعتقد بان الجماهير العربية ستتعاون، في المستقبل القريب، مع اليسار وسيبدأ التمرد في اسرائيل».

سؤال: هل انت عضو في حركة «سلام الآن»؟

«كلا. انني أنتظر جوابا من سلام الآن. أريد أن أعرف اذا كان في نيتهم ارجاع المناطق المحتلة أو انهم يهزهزون لبيغن. اذا كانوا لا يريدون ارجاع المناطق فليجلسوا في البيت. في شكلهم الحالي يذكرونني بحركة كشفية قومية سائرة في أعقاب داش».

– و «غوش ايمونيم»؟

احساسي ان هناك ثمة شرخ في الهوية القومية. لا أعتقد انني من عائلة واحدة وشعب واحد. لا أعتقد انهم حين قالوا «شعب واحد» قصدوا بذلك انني وحنان بورات (زعيم عصابة «غوش ايمونيم») ننتمي الى هذا الشعب».

وحسب رأيه انه يجب «اجلاء «غوش ايمونيم» عن المستوطنات بالقوة بدون ان نثير من الامر قضية. ليس في الاستيطان أية فائدة. كما تنعدم في العواطف تجاه حائط المبكى. انه بالنسبة لي مثل ملعب تنيس واسع الارجاء».

سؤال: هل تؤمن بالله؟

«انا ملحد. حسب رأيي انالله غير موجود. واذا كان موجودا فانه من دافع جنون العظمة أن تحسب انه من البحر البشرى الكبير هذا اختار بورغ وغورن ليكونا رسوليه على الارض».

«ارى في «غوش ايمونيم» صواريخ منصوبة تأتمر بامرة الرابي ميلوفوفتش والرابي كوك».

ومن السخف التراجيدى ان «بيغن يتكلم عن العناية الالهية. في الوقت الذى فيه ارتكبت الجرائم الكبيرة عبر التاريخ تحت ستار العناية الالهية .. بامكان بيغن ان يدعى دائما انه سمع أصواتا (من السماء – المحرر)».

*** حول بيغن**

«يحاول بيغن ان يزورنا خلال سنة او سنتين بكل ما في جعبته – وحسب رأيي بقيت له فقط سنتان –».

«في نظرى بيغن متهور. وانني غير مستعد لقبوله في «اوهيل شيم» في دور ممثل لمسرحية ايديشية ولا لليلة واحدة. انه ممثل سيء يكرر نفسه ويحكي نوادر مقطعة الانسجة».

سؤال: وما توجهك لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

«يجب الاعتراف بها كممثل للشعب الفلسطيني».

سؤال: كعريف في الجيش ما رأيك باريك شارون؟

«ان اريك شارون هو البرهان القاطع انه ليس بالضرورة أن تكون حكيما حتى تصبح جنرالا. ونظرتي لذلك ان الجندية هي أمر متخلف بدائي، لانه يمكن للجميع أن يقوم بها».

لقطات ومواقف
هات ابتسامة !

من لا يذكر برنامج «تكوى روش» (غسل دماغ) الذى كان يعده مردخاي كرشنباوم، المغضوب عليه منذ تلك الايام .. فذاك البرنامج كان يصور باسلوب كاريكاتورى ساخر زعماء الدولة في حركات لا تقيدها المظاهر الرسمية واصول البروتوكول، وعلى هذا الضوء فهي امتداد لحركاتهم الطبيعية (فيما لو اطلق لها العنان) تصل الى درجة العبث .. وهنا تكمن عظمة البرنامج والفن الساخر بشكل عام .. وقد أوقف البرنامج بعد ضغوط وتهديدات من هذه الشخصيات، التي تخشى التعرى أمام الجمهور .. كذلك لم يطق اليمينيون من أبناء شعب اسرائيل أن يجعل تلفزيونهم الرسمى من زعماء الدولة «منقذى هذا الشعب من الهلاك والدمار، وقادته في المعارك البطولية، وحاملي النياشين واوسمة الشرف»، اشكالا «ميكاموسية» تتحرك على مسرح العرائس التي يشد خيوطها قادة «مافيا اليسار» امثال كرشنباوم. فالغي البرنامج وتفرق الممثلون أيدي سبأ .. ويومها اسمعت صرخات القوى الديمقراطية لكنها غابت حتى قبل ١٧ أيار ١٩٧٧، يوم ان صعد «التكتل» وعلى رأسه مناحم بيغن الى السلطة .. ويومها قال احد اصحاب النكتة .. لا حاجة لان نطالب باعادة البرنامج .. فقد اصبحت كل نشرات الاخبار غسل دماغ .. «وتكوى روش» .. والعبث لن يغيب عن انظارنا.

والواقع ان «الزعيم» لم يخيب آمالنا .. فاصبحنا مغرمين بنشرات الاخبار، التى تجمع بين الحزن والمرح، وبين الجدية والعبث .. وهذه ايضا صورة من واقع حياتنا اليومية .. تعمق مواقفنا المتشائلة.

وكانت آخر حلقة في برنامج «تكوى روش» من الطراز الجديد .. يوم الجمعة (٢٩–٦–٧٩) ضمن شريط الاسبوع باللغة العبرية .. فقد قدم التلفزيون يومذاك شريطا مصورا لزيارة الزعيم في الجليل .. وكان التلفزيون قد قدم في تقاريره اليومية تغطية للجانب الجدى المأساوى لزيارة، وترك الجانب الهزلي ليعرضه يوم الجمعة.

وكان المشهد، الذى اثار الضحك، التقاء الزعيم الاول مع زعيم الجليل المتوج على سياسة النهب كينغ اياه، ومع مدير الوكالة اليهودية حاخام .. وغيرهم من زعماء الاستيطان اللصوصى وقام كل واحد منهم بدوره في التلفزيون، فاحتج كينغ أمام الزعيم على التقصير في تهويد الجليل .. وتحدث عن الخطر الداهم .. وكاد ان يبكى .. حتى اضفى على الحضور جوا مبين الحزن والالم، وهذا لم يكن لصالح الزعيم الاول عندما وقف ليلقى كلمته التبشيرية .. ولما كان الحضور واجمين وعلى رؤوسهم الطير .. امرهم الزعيم قائلا: ابتسموا. فلم يبتسموا ولما رأى ان المسالة جدية، والمنضور يرفضون الانصياع لاوامره، اضطر الى أن يلجأ الى جملته المشهورة: «هاتوا ابتسامة» .. كما يقول شبابنا «الصبرة» (اليهود الذين ولدوا في اسرائيل) ولم يبتسموا .. فقرر الزعيم ان يغير التكتيك ويلجأ الى اسلوبه القديم: ضرب الوعود .. الذى تعود عليه «الصبرة» ويتقنه جميع زعماء اسرائيل .. فابلغهم بان صديقه «الميارديز» اليهودى تسيم غاؤون وعده بان يقيم قطارا هوائيا يربط قريات شمونة بهضبة الجولان، وعندها سينزل عليهم الاف السياح .. وسيتمتعون بمناظر الجليل الخلابة .. وستكون مصدر

PROGRAM
INTERNATIONAL FOTBAL
HAPOEL — FORESTA
Tel-Aviv (Israel)
Divizia A

رزق لعشرات العائلات .. مع هذا لم يبتسم هؤلاء البؤساء .. بالرغم عن الكلمات الشعرية، التى وصف بها الجليل على لسان مجهول يسمى «الرينان» باللهجة الفرنسية.

وقرر مرة أخرى ان يغير التكتيك، واعتمدت المحاولة الاخيرة للتخلص من هذا المأزق على وعد الحاضرين بانه عندما سيسافر الى «اورشليم» .. سوف يجمع كبار زعماء الامة ويبحث معهم مشاكل سكان الجليل اليهود .. وفي هذه المرة أيضا لم «يعطوا ابتسامة» .. فترك مجال الحديث للزعماء الاخرين .. وعاد الى القدس ليرافق جاكسون في حملة تحريض مسعورة على حركات التحرر الوطني في العالم .. وليتسلم «وثيقة» بريطانية تشهد أن بيغن لم يكن ارهابيا .. «هاتوا ابتسامة».

لماذا صاح الرومانيون:
... على اسرائيل !

في الاسبوع الماضى تم لقاء رياضى بين منتخب اسرائيل ومنتخب دولة من المعسكر الاشتراكى .. وهذه المرة مع رومانيا .. وكيف تم هذا اللقاء ؟ القصة سمعناها يوم الخميس الماضى من أعضاء المنتخب الاسرائيلى في برنامج وراء الانباء (على كوتيرت): في القدس يوجد فندق كبير (لن نذكر اسمه خوفا من قانون القذف والتشهير .. أو لكى لا نقدم له دعاية تجارية مجانية) وقد نجح طباخو وموظفو الفندق أن يؤلفوا فريقا لكرة القدم .. بتشجيع من حركة هبوعيل الهستدروتية الرياضية. وقد اجروا مباريات مع فرق «فندقية» أخرى ..

وكما يبدو أراد أحد المسؤولين في منظمة «هبوعيل» تشجيعهم ومكافأتهم على نشاطهم فنظم لهم جولة مباريات في رومانيا .. وهذا من حقهم. لكن القصة لم تنتهي هنا .. فالرياضة في رومانيا – كما في بقية الدول الاشتراكية – على مستوى رفيع جدا .. وهذه الفرقة الاسرائيلية مع كل «عظمتها» لا تساوى فرقة رياضية رومانية تلعب في الحارات .. أو في مصنع لا يزيد عدد عماله عن اعضاء فرقته الرياضية .. فكيف يدلسون على هذه الفرقة الاسرائيلية في هذا البلد الاشتراكى ؟

قبل اسبوعين تحدثنا في هذه الزاوية عن الاسرائيلى البشع .. وهذا وجه جديد – آخر طبعه – للاسرائيلى البشع .. فقد قرر المسؤولون ان يطلقوا على هذا الفريق الفندقى اسم: هبوعيل تل ابيب – بطل اسرائيل (انظر الصورة)، وهكذا يستغفرون الشعب الرومانى .. فيتهافت على شبابيك التذاكر .. وتغطى الارباح نفقات السفر والاقامة .. ويبدو ان هذه الصفقة نظمها المسؤولون الكبار .. حتى ان أعضاء الفريق الاسرائيلى لم يكتشفوا اسرارها الا بعد ان نزلوا الى الملعب واصابتهم الدهشة عندما وجدوا ان أكثر من ١٢ الف انسان حضروا ليشاهدوا هذه اللعبة .. وكما ذكر اعضاء الفريق، لم يكتشف أعضاء الفريق الرومانى، وهو من الدرجة الثانية، هذه الصفقة الا بعد ان تعرفوا على خصومهم. وتقرر في سبيل تبييض الوجه والسترة ان يتغلب الفريق الرومانى على الفريق «البطل» بنتيجة ٨ : ٢. وان يتراخى هذا الفريق مع ضيوفه الاسرائيليين لئلا تكون النتيجة ٩٠ : صفر (اى هدف في كل دقيقة). ودخل الفريقان الملعب واستقبلهما الجمهور بحفاوة تتناسب وكرم أخلاق الشعب الرومانى .. ومكانة «فريق حائز على بطولة اسرائيل» .. واخذوا يصرخون: يعيش هبوعيل تل ابيب .. يعيش هبوعيل تل ابيب .. ولكن كما يبدو كان حبل الكذب قصيرا جدا .. ولم تستطع أقدام الفريق الفندقى أن تتحملها .. ولم تستطع افواه الرومانيين أن تبتلعها .. فتحولت اللهجة – كما يقول اعضاء الفريق وكما اذاع التلفزيون – من «يعيش» .. الى «طز على اسرائيل ..» ولو ان الشعب الرومانى يغضب بسرعة ويثور مثل الشعب الاسرائيلى لافرغوا أسواقهم من البندورة والبطاطا والقوا بها على الفريق الضيف ..

سلمان ناطور

زنيف

إذاعة للخدمة (*)

صعدت المرأة الى سيارة الباص المليئة بالركاب في القدس. عيناها المتفحصتان – «الق نظرة أخرى» – تراقب بدقة وجوه الركاب والمقاعد ورفوف البضائع.

فجأة ترى رغيفي خبز عراقيين (المقصود شرقيين) .. فترتعد كلها وتتوجه الى الراكب الجالس تحت الرغيفين: هل هذا لك.

الراكب أ: (يهز كتفيه ورأسه، كلا.

المرأة (تسأل الراكب الجالس الى جانب الراكب الاول): هل هذان الرغيفان لك ؟ (حين لم يأت جواب تسأل): لمن هذه الارغفة (ومرة اخرى) لمن هذه الارغفة (لا جواب). ايها السائق يوجد هنا رغيفان مشبوهان.

السائق: (يفرمل ويتوجه بسرعة الى الركاب): لمن هذه الارغفة (لا جواب).

السائق: (للراكب أ) انت اذهب واستدع الشرطة. (للراكب ب) انت اركض الى الشارع واوقف حركة السير. (للراكب ج) وانت اذهب بسرعة واحضر قليلا من الحمص والفول لكي نصفي هذين الرغيفين المشبوهين.

(عن مجلة «لعنيان»، مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باللغة العبرية)

* «اذاعة للخدمة» – هي عنوان الدعايات الرسمية التي يبثها التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية.

اسبوعيات الكنيست

لجنة الداخلية .. وقضايا التنظيم في الوسط العربي

ناقشت لجنة الداخلية في احدى جلساتها في الاسبوع الماضي الاقتراح، الذى كانت قد قدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية، لبحث قضايا التنظيم والبناء في الوسط العربي. وتكلم باسم الجبهة في الاجتماع النائب حنا مويس. فأكد ضرورة بحث هذه القضية بشكل جذرى وشامل لوضع حد لمشاكل التنظيم والبناء والخرائط الهيكلية، التي يعاني منها المواطنون العرب. واشار كذلك الى ان كتلة الجبهة كانت قد طرحت هذا الموضوع اكثر من مرة في جلسات الكنيست واجتماعات اللجنة. ودعا اعضاء اللجنة الى القيام بزيارة تفقدية في قرى عربية للاطلاع عن كثب على الاوضاع القاسية، التي تعاني منها القرية العربية. كما انه دعا اللجنة التوجه الى وزير الداخلية المصادقة على الخرائط الهيكلية وتعديل قانون التنظيم والبناء بما يتناسب والوضع القائم في القرى العربية.

طوبي يحذر من المس بصلاحيات الكنيست

في النقاش الذى دار في الكنيست، في مطلع الاسبوع الماضي، حول تعديل في قانون الكنيست اقترحه امنون روبنشتاين، (بمعاقبة مخالفي قوانين السير من اعضاء الكنيست) تكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي. وقد تركز في كلمته على محاولات الحكومة الحد من صلاحيات اعضاء الكنيست وتجاهل القرارات التى تتخذها. واستنكر محاولات سلطات جيش الاحتلال قبل ثلاثة اسابيع منع ثلاثة اعضاء كنيست (طوبي وبيطون وافنري) من دخول جامعة بير زيت للاعراب عن احتجاجهم على اغلاقها. واضاف: اننا نحذر من محاولات المس باعضاء الكنيست، والتقليل من اهمية البرلمان لان ذلك يشكل خطرا على الدمقراطية والنظام البرلماني.

استجوابات وردود

كلنا يذكر انه في ١٧ شباط الماضي قام اهالي قرية كفر برعم المشردون بزيارة الى قريتهم المهجورة لغرس الاشجار، وقد منعتهم قوات الجيش من دخول المنطقة بحجة انها منطقة مغلقة استنادا الى قوانين الطوارىء الانتدابية. حول هذا الموضوع تقدم النائب طوبي باستجواب الى وزير الحربية يسأله فيه لماذا أعلن عن القرية منطقة مغلقة ؟

بعد مرور خمسة اشهر (!!) رد نائب الوزير قائلا: ان الاسباب أمنية، وستظل المنطقة مغلقة ما دامت الاعتبارات الامنية قائمة.

***

في الاسبوع الماضي تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الخارجية يسأل فيه لماذا لا تستجيب اسرائيل لدعوة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة التى وجهت الى جميع الدول للتوقيع على معاهدة الحد من الاسلحة النووية من اجل الحفاظ على السلام العالمي. ويذكر ان اسرائيل هى من بين الدول القليلة التى لم توقع حتى الآن على هذه المعاهدة.

شارلي بيطون يذكر الوزير كاتس بتوصياته

في النقاش الذى دار مؤخرا حول استعراض وزير الرفاه الاجتماعي، يسرائيل كاتس، لاعمال وزارته تكلم باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون. وفي كلمته ذكر الوزير كاتس بتوصياته، التي كان قد قدمها لحكومة غولده مئير في أثناء عمله مديرا لمؤسسة التأمين الوطني. وفي حينه أشار كاتس الى انه هناك ثلاث حالات للفقر في اسرائيل وهي: المداخيل المنخفضة وضائقة السكن ومستوى التعليم المنخفض. وسأل النائب بيطون الوزير هل باستطاعته أن يتغلب على هذه الحالات بعد أن أصبح وزيرا ؟ أليس من واجبه اليوم أن ينفذ التوصيات، التى كان قد قدمها بالامس ؟

وبعد ان استعرض بيطون سياسة حكومة «التكتل» القائمة على مبدأ اغناء الاغنياء وافقار الفقراء اقترح على الوزير أن يقدم استقالته ليس لانه يشك في نواياه ومقدرته وانما لانه يعمل في حكومة ليست معنية بحل هذه الازمات.

أعضاء كنيست يطالبون بتعديل قانون الميزانية

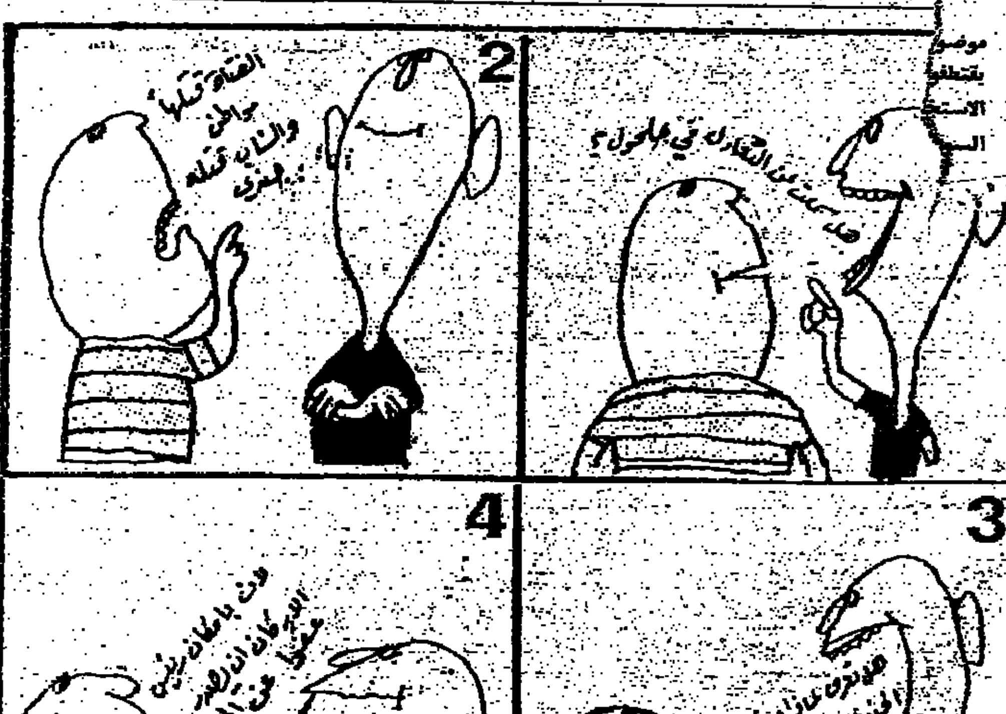
باشر عضوا الكنيست عادى اموراى (تجمع) وامنون روبنشتاين (تاتمة التغيير) بجمع تواقيع لتقديم اقتراح اجراء تعديل في قانون الميزانية، الذى أقر في الاسبوع الماضي. وذلك لحذف البند الثالث من القانون والذى يجيز لوزير المالية اضافة مبالغ اخرى على الميزانية دون الاجوء الى الكنيست.

هل ينضم النائب غروبر الى زميله «ريختمان» في السجن ؟

قدمت الشرطة توصية الى المستشار القضائي للحكومة بمحاكمة عضو الكنيست من «التكتل»، بيساح غروبر، وذلك بعد ان اكملت تحقيقها في قضية قيام غروبر بسحب الف دولار من حسابات جمعية اصحاب كروم العنب عندما كان عضوا في ادارتها.

وكانت الجمعية عقدت في مطلع هذا الاسبوع اجتماعا حيث انتخبت ادارة جديدة.

ويذكر ان المستشار القضائي يدرس توصيات الشرطة ولا يستبعد ان يوصى برفع الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست غروبر لتقديمه الى المحكمة. هذا وقد نفى غروبر التهم الموجهة اليه.



سميح صباغ

اقطاعيون جدد

لا يختلف اسياد الارض الكبار، الذين استعبدوا عائلات بكاملها مع اطفالها في فلاحة الارض ورعي المواشي مقابل السكن ولقمة العيش، لا يختلفون كثيرا عن اقطاعيي المجتمع الاسرائيلي الجدد.

فعلى تربة احتلال الاراضي العربية واستيلاء الدولة على المياه فيها ووفرة الايدي العاملة تنمو منذ سنوات ظاهرة اقطاعيين جدد على مسرح الحياة في مجتمعنا. وهذا ما تؤكده انباء الصحف الاسرائيلية باستمرار.

واذا كانت علاقات الاقطاعي بالقن في القرون الوسطى قامت في اطار نظام او «اتفاق الهي» فان الاتفاقات بين الاقطاعي الاسرائيلي والقن تتم «باتفاق مكتوب» بينه وبين مستأجر الارض الذي يستخدم عمالا عربا فقط من الارض المحتلة.

ويكشف الصحفي ابراهام تساهر («هآرتس» ٧٩/٦/٢٩) عن مجموعة من الاتفاقات التي جرت بين «مالكي» الارض ومستأجريها والتي وصلت نسخ منها اليه. ويذكر على سبيل المثال اتفاق موقع بين دافيد فحميه وزميله يسرائيل بن لولو من مستوطنة «سديه تسفي» والمواطن العربي عميد محمود عطر يؤجرانه بموجبها قطعتي ارض مزروعتين بالحنطة مع مياهها مساحة كل منهما ٣٧ دونما. ومقابل عمل المستأجر فهو يحصل على مبلغ ٣٣٠٢٠.. ليرة. وبالطبع فان هذا المستأجر يستخدم عمالا عربا باجرة بخسة.

ويقول هذا الصحفي ان مثل هذه الاتفاقات كثيرة. وان هناك حوالي ٦ الاف حالة كهذه في السنتين الاخيرتين لا تصل الى الصحف.

ومن هنا نستطيع ان نفهم ان هنالك الاف الاقطاعيين الجدد في المجتمع الاسرائيلي ممن يتمتعون «بخيرات الاحتلال» – ارضا وايد عاملة رخيصة. والحقيقة ان دفاع مستوطني «نيئوت سيناء» عن الخيرات، التي حازوا عليها، لم يكن دفاعا عن الوطن كما ادعوا في البداية، وانما عن الخيرات التي اغتصبوها. والعشرون مليون، التى حصل عليها هؤلاء المستوطنون مقابل اجلائهم عن الارض، تأكيد على رغبتهم المادية.

ويذكر الصحفي ابراهام تساهر («هآرتس» ٧٩/٧/٢) «وحيث كنا نمر في اراضي المستوطنات عبر الخط الاخضر في «اوجدا» و «نتيف هعسراة» و «سدوت» و في كل مكان اخر كنا لا نشاهد سوى عمال عرب من الاحداث».

«وفي خلال رحلتنا لم نشاهد سوى يهودي واحد. وحين سألنا احد العمال العرب في حقول الكوسا في مستوطنة «سدوت» عن صاحب العمل قالوا: ذهب الى البيت» وكيف لا يذهب اليس لديه من يقوم على العمل. وهل يعمل اسياد الارض ؟!

ويتابع تساهر: والايدي العاملة الغريبة (العربية) كثيرة ورخيصة تتدفق من سوق العبيد في مشارف رفح وخان يونس، حيث تتدفق مجموعات من الاطفال، الذين ينتظرون «الريس»، وهم لا يسألون عن كمية الاجر، فاجورهم يقبضونها من زعيم العائلة.

اما اجرة الطفل فهي ٨٠ ليرة واجرة البالغ ١٠٠ ليرة يذهب ٣٠ منها «للريس». هذا ... ناهيك عن فقدان جميع الحقوق النقابية حيث تنعدم تماما.

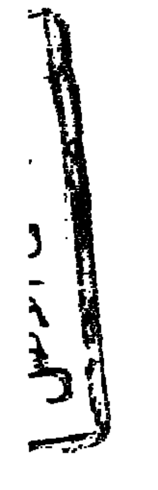
وهكذا تنمو الاقطاعية عبر «الخط الاخضر» حيث يستأجر تاجر او ريس عربي الاراضي العربية المحتلة من المستوطنات اليهودية، التي تستولي عليها، ويشغل فيها العمال مقابل اجور بخسة او منحهم حق السكن ومنحهم المياه والمراعي لمواشيهم. وقال موظف كبير في وزارة الزراعة، حين سأله ابراهام تساهر: هل هناك اقطاعية في مشارف رفح، قال ان هناك عبودية.

الى جانب هذا كله فان جني الارباح من الاراضي المحتلة هو احد الجوانب، التي تؤكد ما قاله البروفيسور يشعياهو ليبوبتيش في اجتماع تضامني من اجل فتح جامعة بير زيت، وهو: «ان الاحتلال يفسد المجتمع الاسرائيلي نفسه».

فالى جانب فساد القيم الاخلاقية والمادية للمجتمع فان نمو الاقطاعية هذا اصبح مؤشرا ملموسا نحو تكثيف طابع المجتمع الاسرائيلي الاستغلالي.

فهذا رئيس معهد التخنيون يحذر من الهبوط في الاقبال على المواضيع الهندسية ويقول: اننا نتحول تدريجيا الى شعب من تجار وان الصناعة الاسرائيلية في هبوط بحيث ان ذلك يبعدنا عن استقلالنا الاقتصادي !

وفي هذا الكلام تحذير من التدهور العام فالمجتمع الاسرائيلي يحول الكثيرين الى عتالين غير منتجين يتنعمون «بخيرات الاحتلال».



مؤتمر مكافحة الارهاب – مسرحية فاشلة

دكتور اميل توما

عقد معهد « يونتان » (١) بين الثاني والخامس من تموز (يوليو) ١٩٧٩ مؤتمرا « عالميا » في القدس لبحث الارهاب وطرق مكافحته .

وحضر المؤتمر ، عدا الاسرائيليين ، نفر من الشخصيات الامريكية والاوروبية الغربية امثال الشيخين الامريكيين هنري جاكسون وجون دانفورث ومدير دائرة الاستخبارات الامريكية (السي آي ايه) السابق ، جورج بوش ، وهانس جوزيف هورخيم مدير دائرة صيانة الدستور اي دائرة الاستخبارات التي القي على عاتقها مكافحة الارهاب والسياسي الايطالي المتقاعد ، مانليو بروزيو ، الذي اشغل في يوم من الايام منصب سكرتير عام حلف شمال الاطلسي ، وجاك سوستيل ، حاكم الجزائر السابق ، الذي تزعم الارهابيين الفرنسيين المعروفة بمنظمة (او . ا . اس) .

ومن ملامح المؤتمر ، وقد لاحظتها بعض الصحف الاسرائيلية ، ان اكثرية المشتركين في المؤتمر كانوا من دوائر المخابرات الاسرائيلية والامريكية والاوروبية الغربية « وهم الذين يعملون بصمت وهدوء ودون ضجيج في مقاومة الارهاب » ، وان الشخصيات الاجنبية ، التي برزت في اعمال المؤتمر ، تنتسب الى المحافل الامبريالية المغرقة في الرجعية ، والمعروفة بمعاداتها الاتحاد السوفييتي والانفراج الدولي .

اما ما لم تشر اليه هذه الصحف فهو ان المؤتمر كان « ابيض » لم يشارك فيه مندوبون من القارات « الملونة » آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وهذا بدهي الح اليه الالماني هانس جوزيف هورخيم حين قال ان انتظار مبادرة الامم المتحدة لمكافحة الارهاب غير مجدية فاكثر اعضاء هذه المنظمة فازوا باستقلالهم « بالارهاب وحروب الانصار » (ج . ب . ٦-٧-١٩٧٩) ... فالمؤتمرون يحقدون على حركات التحرر القومي ويشعرون بالمرارة لانها حققت حريتها « بالارهاب » !! ولهذا فمنطلقاتهم عنصرية تتردد فيها اصداء اسطورة عبء الرجل « الابيض » حامل انوار المدنية الى « الملونين » .. وتطفو على سطحها رواسب الروح الكولونيالية البشعة .

وقبل ان ننتقل الى مجريات المؤتمر ونتوقف عند اغراضه نقرر ان توقيته وعقده في زمن رئاسة مناحيم بيغن للوزارة الاسرائيلية هدف الى تبييض صفحة بيغن ، الذي ارتبط الارهاب الصهيوني باسمه اكثر من اي شخص آخر .

وفعلا استخدم بيغن منبر المؤتمر في يوم افتتاحه ليحمل على منظمة التحرير الفلسطينية ولينفي عن نفسه تهمة الارهاب !! فلم يصب طفل بريطاني او امرأة بريطانية من جراء « النشاط العسكري اليهودي » ايام الانتداب . وحسب قوله ، وبشهادة الزعيم الصهيوني البريطاني اللورد بارنت جانر ، انذر المسؤولين قبل نسف فندق الملك داود الذي ذهب ضحيته عشرات الموظفين البريطانيين والعرب في [illegible] .

وهكذا اكد بيغن « طهارة سلاحه » ! اما قيام منظمته بتفجير القنابل في الاسواق العربية في مدن فلسطين وقتل المئات من الاطفال والنساء والرجال .. اما ارتكاب مذبحة دير ياسين ، وقتل الاكثر من ٢٥٠ طفلا وامرأة ورجلا . اما اصدار الاوامر لسلاح الطيران الاسرائيلي بقصف المدن والقرى والمخيمات التي يعيش فيها الفلسطينيون ، فهذا لا يعتبر ارهابا ، بل كفاحا قوميا تحريريا !! ودفاعا عن اطفال ونساء اسرائيل (٢) .

والارهاب يكون ارهابا اذا سقط « ابيض » امريكيا كان ام فرنسيا .. اسرائيليا كان ام ايطاليا .. اما اذا سقط فلسطيني او سوري او اثيوبي مثلك ليس ارهابا .. فهؤلاء لا ينتسبون الى العرق الاعلى .

مجريات المؤتمر

لقد تحدث في المؤتمر النجوم الاجانب امثال جاكسون ، والنجوم الاسرائيليون : بيغن ، بيريس ، حاييم هرتسوغ وأهرون يريف (وهذان الاخيران اشغلا منصب مدير دائرة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي) .

وتباين شكل اسهامات المؤتمرين الاجانب والاسرائيليين ولكن المضمون كان واحدا وان اختلف التاكيد على هذا العنصر او ذاك .

واتضح من الخطاب الرئيسي ، الذي القاه الشيخ الامريكي هنري جاكسون ومما تبعه من خطابات ان من اهداف المؤتمر الجوهرية مساندة الموقف الاسرائيلي من منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها منظمة « الارهاب الاولى » ! التي اصبحت قادرة ، حسب اقوال اهرون يريف ، « على مساعدة منظمات الارهاب الدولية والقيام بدور فعال في الارهاب بفضل المساعدات الكبيرة التي تتلقاها من دول عربية (الصحف ٤-٧-١٩٧٩) .

وقال جاكسون في هذا الصدد انه يرفض « ان يتوج قيام الدولة حركة تقوم على الارهاب فهذا يدمر السلطة الاخلاقية ، التي تدعم الدول الحرة في مكافحتها الارهاب » .

واضاف ان الاصرار على الامم الحرة لان تتفاوض مع المنظمات الارهابية يمكن ان يقوي فقط تلك المنظمات ويضعف تلك الامم .

ورفض المؤتمرون التفريق بين المنظمات القومية ، التي تحارب من اجل حقوقها القومية بمختلف الاساليب السياسية والعسكرية ، وبين فرق الارهاب ، التي افرزتها الانظمة الرأسمالية الاستغلالية مثل المانيا وايطاليا واليابان .

ولذلك جمع جاكسون بين منظمة التحرير .. و « ايتا » (حركة الباسك من اجل الحكم الذاتي في اطار اسبانيا) ومناضلي بورتوريكو الاستقلاليين من ناحية .. وفرق الارهاب العاملة في بعض اقطار اوروبا الغربية .

بل هم رفضوا الاعتراف بوجود حركات تحرر قومي ، وسفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة اكد هذا الامر حين قرر بغضب : المنظمات الارهابية ليست طلائع وثبات شعبية ولكنها عناصر هامشية شيطانية تعبد العنف وتحتقر الانسانية !!

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا ان يتهم الشيخ الامريكي جون دانفورث (جمهوري من ميزوري) حكومته بالتحيز للارهابيين (الانصار الذين يحاربون من اجل الاستقلال) في روديسيا .. ويحتج لانها لبت طلب اصحاب الشاحنات بتعديل مخصصاتهم من الديزل لانها بذلك رضخت للعنف .

واعتمادا على هذه التصريحات وغيرها نستطيع ان نؤكد ان هدف المؤتمر الاول هو محاربة حركات التحرر القومي تحت شعار مكافحة الارهاب .

ولعل هذا ما دفع بعض المشتركين في المؤتمر الى التهويل بأخطار « منظمات الارهاب » !! فاعلن ادوارد تيلر ، احد كبار علماء الطاقة النووية ، انه قلق من خطر انتشار الاسلحة النووية ومن امكان دولة ما صنعت تفجيرا نوويا سرا تزويد « ارهابيين » بقنابل نووية .. (لم يقلق تيلر من رفض اسرائيل حتى الان التوقيع على الاتفاق الدولي الخاص بمنع انتشار الاسلحة النووية) .

وذهب بروفسور كومانس شيلينغ ، من جامعة هارفارد الامريكية الى ابعد من تيلر في التهويل ، حين حذر من خطر نجاح فريق ارهابي ! في صنع جهاز تفجير نووي .

الهدف الاهم التحريض على الاتحاد السوفييتي

ولقد اجمع المؤتمرون – المتآمرون على تركيز تحريضهم على الاتحاد السوفييتي بعد ان اكدوا ان هدف الارهاب المعاصر تدمير « تسييج الانظمة الدمقراطية » ! (الرأسمالية – الامبريالية) .

وهنا تفاوت عنف التحريض على الاتحاد السوفييتي . فالشيخ جاكسون اعتبر الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والدول العربية الراديكالية (اي المعادية الامبريالية) دعامة الارهاب الاولى .

اما زميله عضو الكونغرس ، جاك كمب ، فاكد ان « دائرة المخابرات الكوبية » ! ، التي تعمل تحت اشراف دائرة المخابرات السوفييتية !! ، هي التي تدرب الارهابيين الفلسطينيين .. ولام الحكومات الغربية لانها لا تعترف علنا ان الاتحاد السوفييتي هو الوصي على الارهاب .

واضاف رى كليني ، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورج تاون (الامريكية) ، وايده براين كروزير ، مدير معهد دراسة الصراعات في بريطانيا ، : ان الاتحاد السوفييتي ينمي ويدير « الارهاب الدولي » ! ويستخدم الارهاب لهدم اسس المجتمعات الغربية .

وزدد حاييم هرتسوغ ، وكان قد اشغل ايضا منصب سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، اقوال المحرضين الامريكيين فقال ان الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والدول العربية تساعد « الارهاب » وتدعمه ماديا وعسكريا .. ومع هذا وعلى الرغم من ان « العالم الحر » يعلم بهذه الحقائق فلم يتخذ اي اجراء ازاءها .

والواقع ان عددا من المؤتمرين طرح قضية « الانفراج » ودعا الى اعادة النظر فيها على ضوء هذا الواقع .

لم يخف الاتحاد السوفييتي في يوم من الايام تأييده لحركات التحرر القومي اينما كانت .. ولذلك يؤيد الاتحاد السوفييتي كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية العادلة تماما كما يؤيد كفاح شعب زيمبابوي في « روديسيا » من اجل حريته ...

ولا نعتقد ان هنالك حركة تحرر قومي تستطيع ان تشكو من ضعف مناصرة الاتحاد السوفييتي لها .. فهذا التأييد ينبع من سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية .. سياسة الاممية البروليتارية .. ولن يتأثر تأثرا سلبيا مهما كانت الضغوط والتحريض ..

ولن تؤخذ الشعوب ، حتى في اوروبا الغربية ، بهذه المزاعم ، فحتى حكوماتها في السوق الاوروبية المشتركة اقرت حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ورفضت مقولة جاكسون التي يرفض تتويج «الارهاب» بدولة !

والحقيقة ان هؤلاء المؤتمرين المتآمرين مثلوا قوى سياسية غاربة في ظروف التغيير المستمر في غير مصلحة الامبريالية والرجعية .. وكان جاك سوستيل رمزا لهذه القوى ، التي ترفض الوقائع الجديدة .. ، فجاك سوستيل حاكم الجزائر الفرنسي اصطدم برئيس الجمهورية الفرنسية ، شارل ديغول ، الذي اتهمته واقصيته بضرورة الاعتراف بحق الشعب الجزائري بالتحرر والاستقلال . وجاك سوستيل يحضر هذا المؤتمر ويدعو الى مكافحة الارهاب ! وهو الذي نظم ، مثل صديقه بيغن ، تفجير القنابل في المدن الجزائرية بين السكان العزل وحاول حتى القيام بانقلاب يطيح

١ – اقامت السلطات الاسرائيلية المعهد في عام ١٩٧٧ على اسم يونتان نتنياهو الذي قاد عملية عينتيبه (اوغندا) وفقد حياته خلال ذلك .

٢ – طبعا لا يعتبر بيغن اغتيال غسان كنفاني وكمال عدوان وكمال ناصر ويوسف نجار وعادل زعيتر وغيرهم من رجالات منظمة التحرير ارهابا ، بل يعتبر هذه الاغتيالات « حربا على الارهاب » !

– البقية على صفحة ٥ –

مالطا : بعد رحيل الاستعمار البريطاني

بقلم : ماريو فيلا : عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في مالطا .

غادر مالطا في ٣١ اذار – مارس – ١٩٧٩ اخر جندي بريطاني ، وبذلك انتهت اخر صلة لهذا البلد مع حلف شمالي الاطلسي . لقد جاء الجنود البريطانيون الى هذه الجزيرة في وسط البحر المتوسط ، التي تبعد عن جنوب صقليا ٦٠ ميلا فقط ، في عام ١٧٩٨ لاول مرة . جاءوا لمساعدة الرجعية الاقطاعية في سحق محاولة لبدء ثورة دمقراطية قامت بها مجموعة صغيرة من الثوريين البرجوازيين « اليعاقبة » ، الذين كانوا معزولين سياسيا عن طبقتهم وعن جماهير الريف . وكانت قوتهم تكمن فقط في الفرقة الفرنسية ، التي خلفها نابليون وهو في طريقه الى مصر .

ولم تكن هذه حالة منفردة . فقد شكلت عدة جمهوريات « يعقوبية » قصيرة العمر في ايطاليا في الفترة بين ١٧٩٦ و ١٧٩٩ . واذا ما نظر المرء الى اشهر هذه الجمهوريات واكثرها مأساة – ونعني الجمهورية النيوبوليتية لعام ١٧٩٩ – فانه يشهد مرة اخرى ان البحرية الملكية البريطانية بذلت كل ما في وسعها لاستعادة نابلس ملك الصقليتين . وكانت مصالح بريطانيا آنذاك واضحة : فكان تفوقها الاقتصادي يتطلب تخلفا اقتصاديا وسياسيا في كل مكان اخر . كما ان مصالح اسلوب الانتاج الرأسمالي في ظل الوضع الاجتماعي القائم في بريطانيا آنذاك كانت تتطلب سيادة اساليب الانتاج الاقطاعية والسابقة للرأسمالية في البلدان الاخرى . غير ان المرء لا يستطيع ان يعزو فشل هذه التجارب الدمقراطية المبكرة في الابيض المتوسط لمجرد السياسة الخارجية البريطانية . فالتناقضات الداخلية لهذه التجارب نفسها والبيئة التي نمت فيها حكمت عليها بالفشل منذ البداية . وعمل غرامشي يستند الى حد كبير الى استخلاص الدروس للطبقة العاملة الحديثة من نواقص تلك التجارب .

اذا فان اغلاق القواعد البريطانية في مالطا ، بناء على طلب الحكومة العمالية ، يعني صفحة تاريخية جديدة في هذه الجزيرة الصغيرة بعد ما يقرب من قرنين . وخلال هذه الفترة جرى تحويل الاقتصاد المحلي من التبعية النسبية الى التبعية المطلقة للنفقات العسكرية البريطانية وتقسيم العمل العالمي الرأسمالي . فتحطيم صناعة القطن ، التي كانت مزدهرة نتيجة للتجارة الحرة وعوامل اخرى في القرن التاسع عشر ، موضوع هام للدراسة ، لانه يذكر المرء بالازمة الحالية ، التي تتعرض لها صناعة النسيج والملابس في مالطا ، وقرار بريطانيا القاسي في خريف عام ١٩٧٨ حظر كل استيراد النسيج والملابس من مالطا . ان تبعية الاقتصاد لم تشجع على نشوء برجوازية صناعية وطنية ، كما لم تشجع على قيام اية مؤسسات انتاجية كبيرة بوجه عام . ومن الجهة الاخرى ، ادت الى ظهور برجوازية تجارية شرسة ومدربة على تجارة السلع للقرن الماضي . وقد بدأت ترى في الانتاج المحلي خطرا على حجم الاستيراد . ومن الحالات الهامة ايضا – لانها مماثلة للاحداث الحالية – احتجاج الغرفة التجارية في عام ١٩١١ بان ازدياد حجم النبيذ المصنوع محليا عرقل تجارة استيراد النبيذ . وفي ذلك العام نفسه ، صدر من السماء امر صحي حكومي اوشك ان يحطم الصناعة (١) .

نموذج التطور « المالطي »

بدأت الجزيرة عملية التصنيع بخطى سريعة منذ الستينات . وقد تضاعف عدد الاشخاص المستخدمين في الصناعة التحويلية منذ عام ١٩٦٨ ، وبلغ الان (٢١٤٣٤٦) شخصا (كان مجموع المستخدمين في جميع القطاعات الصناعية وغير الصناعية ١١٤٤٤١٥ شخصا في عام ١٩٧٧ في حين كان مجموع السكان ٣٠٩٤٢٠٧ اشخاص) . وزاد اجمالي الانتاج المحلي خلال السنوات العشر الاخيرة من ٦٢٤١ مليون جنيه مالطي الى ٢١٧٤٣ مليون جنيه مالطي (٢) . وارتفع اجمالي الانتاج الصناعي من ٢٩٤٨ مليون الى ١٦٤٤٨ مليون جنيه مالطي ، وتمثل الصادرات منها ١٠١٤٨ مليون جنيه مالطي .

ونتيجة لانعدام الموارد الطبيعية في الجزيرة فان استيراد المواد الخام ارتفع بما يتناسب مع الصادرات : تستورد البلاد ما قيمته ٣٢٤٦ مليون جنيه من البضائع والخدمات فوق ما يعود عليها من الصادرات .

واكبر قطاع صناعي هو قطاع النسيج والملابس ، الذي يمثل ٢٤٤٥٪ من اجمالي الانتاج الصناعي كله . ثم يليه تحضير المواد الغذائية ، الذي يمثل ١٤٤٥٪ ، والالات الكهربائية والالكترونية ، التي تبلغ نسبتها ٧٤١٪ ، والطباعة والنشر ٦٤٣٪ . ويتجه معظم النسيج والملابس وكذلك الطباعة والنشر نحو التصدير . وفي الواقع ان شركتين – واحدة في كل من القطاعين – تمثلان وحدهما ٢٨٪ من مجمل الصادرات الصناعية (٣) . واحدى هاتين الشركتين هي بلوبيل المتحدة (في مالطا) ، وهي فرع تملكه شركة امريكية بكامله . فشركة بلوبيل المعروفة ببنطلونات الجينز غالبا ، هي اكبر مستخدم في الجزيرة لانها تستخدم ٤٠٠٠ ١٥ شغيل ، واهم مصدر في الجزيرة لانها صدرت ما قيمته حوالي ٢٠ مليون جنيه مالطي في عام ١٩٧٦ وحوالي ٢٢ مليون جنيه مالطي في عام ١٩٧٧ (٤) . اما فيما يتعلق بالاسهم الامريكية الخاصة بوجه عام فان ٢٠٠٨٪ من جملة قيمة الاسهم في الشركات ، التي تتلقى مساعدات من الدولة ، تسيطر عليها شركات امريكية ، وتليها الشركات البريطانية ١٢٪ ثم جمهورية المانيا الاتحادية ٧٤٢٪ (٥) .

ان تدخل الدولة اساسي : فجملة نفقات الميزانية في ١٩٧٨/١٩٧٩ تعادل ١٠٩٠٢ مليون جنيه مالطي او ٤٢٤٥٪ من اجمالي الانتاج الوطني لعام ١٩٧٧ . واكبر جزء من النفقات (٧٤٤٨ مليون) يذهب بدرجة رئيسية الى الاجور والمرتبات ونفقات جهاز الضمان الاجتماعي الرسمي بوجه عام . والنفقات على وسائل الانتاج تأتي في المرتبة الثانية وتبلغ ٣١٤٨ مليون جنيه مالطي ، يكرس حوالي ٣٥٪ منها لاستثمار الدولة المباشر ولبرنامج بناء المصانع . وتنفق ١٤٪ على البناء وترميم السفن ، بينما ينفق معظم ما يتبقى من الميزانية على المواصلات اللاسلكية والاسكان وتطوير الموانىء وتحديث المستشفيات . وقد تطلب القطاع الخاص تخفيضا في استثمار الدولة المباشر وتركيزا على تطوير البنية الاساسية (٦) . ولكن اكثر ما يغضب قسما من البرجوازية المحلية ، وخاصة البرجوازية التقليدية المرتبطة بالاستيراد والتجارة ، سياسة حماية الانتاج الوطني التي تنتهجها الحكومة العمالية .

وفي اعتقادي ان المفتاح لفهم نموذج التطور « المالطي » (التطور الرأسمالي التابع) يكمن بالتحديد في وظيفة الدولة « الحامية » . فالصناعات المحمية هي التي تمد السوق الداخلية بدرجة رئيسية ولا تستطيع « حماية » نفسها بالوسائل الاقتصادية وحدها . وحماية هذه الصناعات تبقي الاسعار منخفضة وبالتالي تبقى اسعار القوة العاملة منخفضة ايضا . وهذا ، بالاضافة الى تحديث خدمات الدولة (التعليم والبحوث الطبية والخدمات الصحية وتطوير الهياكل الارتكازية والضمان العام وما الى ذلك) ، يعني توفير افضل الظروف لتحقيق ارباح كبيرة لصناعات التصدير الاكثر دينامية الخاضعة الى الملكية الاجنبية تماما تقريبا والتي لا تحتاج الى اية حماية مباشرة بوجه عام .

فلكم ، بشكل مختصر ومقتضب نوعا ما ، هو النموذج « المالطي » . وهذا النموذج يشبه النموذج البرازيلي كما وصفه فورتادو (٧) من حيث فصامه للاسواق الداخلية (البضائع باسعار منخفضة من مؤسسات « بطيئة » لاعادة انتاج تكاليف منخفضة للقوة العاملة) عن الاسواق الخارجية (البضائع التي تباع في الخارج باسعار عالية وتنتج بقوة عاملة منخفضة التكاليف) . ولكن بينما يضطر النموذج البرازيلي (بغض النظر عن الفارق الكبير بين البلدين !) الى التصدي لتوقعات المستهلكين المرتفعة ، يضطر النموذج المالطي الى التصدي الى هذه القضية في البداية . فالحماية تؤدي الى تدهور النوعية وعدم الاهتمام بتحديث عمليات الانتاج . ولا غرابة في ان برجوازية « الاستيراد » المنظمة داخل الغرفة التجارية والتي ترفع لواء التجارة الحرة ، سرعان ما اشارت الى هذه التأثيرات لكسب البرجوازية الصغيرة لمعسكرها (٨) . ومن المؤكد ان دور البرجوازية « الصناعية » الاجتماعي والسياسي ، ولا سيما فيما يتعلق برأس المال الاجنبي ، ليس هو الدور « الدمقراطي – الليبرالي – الوطني » الكلاسيكي . فضعفها وترددها يعكسان اعتمادها على تدخل الدولة في الاقتصاد وخضوعها لرأس المال الاستعماري الجديد .

التحالفات الطبقية والصراع الطبقي

ان الصراع بين رأس المال والعمل في مالطا يجري عبر صراع بين تحالفين طبقيين . فهنالك من جهة تحالف تقدمي بين البرجوازية الصناعية وفئات واسعة من الطبقة العاملة ، ولا سيما من قطاع بناء وترميم السفن . ويمثل هذا التحالف على المستوى السياسي حزب العمال ، ويستند الى ممارسات ايديولوجية شعبية ذات امكانية جبارة لاضفاء المزيد من الطابع الجذري عليه في اتجاه اشتراكي . وهنالك من الجهة الاخرى تحالف رجعي بين البرجوازية التجارية التقليدية المرتبطة بالاستيراد وفئات واسعة من البرجوازية الصغيرة من كسبة الاجور وارباب الاعمال الحرة . وهذا التحالف ، الذي يمثله الحزب القومي على المستوى السياسي ، يعمل ضد تحويل اجهزة الدولة لما قبل الرأسمالية ، وبوجه عام ضد مواصلة تطور الرأسمالية . وقد ظلت الجمعية الطبية الرجعية تشن نضالا مريرا ضد اقامة نظام صحي وطني عام ، الامر الذي ادى الى ان يعمل في مستشفياتنا التابعة للدولة اطباء اجانب بدرجة رئيسية طيلة الاشهر ال (١٨) الماضية . وقد كانت مساعدات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حاسمة في هذا المضمار . ان اصلاح التعليم العالي في محاولة لاعادة تشكيل بنية الجامعة لتتمشى مع حاجات الاقتصاد الحالية ادى الى رد فعل واسع الانتشار بين فئة المثقفين البرجوازية الصغيرة . وتجدر الاشارة الى ان لرد الفعل هذا عناصره اليسارية التي تمتد من الطفولة اليسارية العقيمة الى التيار الشعبي الجديد . غير انه حتى في الحركة الرجعية من حيث الاساس ، من الممكن ان تكشف المواقع المعادية للامبريالية ولو بصورة باهتة .

واذا كان لا بد من الحفاظ على سياسة مالطا لعدم الانحياز التقدمي بشكل ناجح بعد آذار (مارس) ١٩٧٩ ، فلا بد من نقلب اقتصاد الجزيرة على المخاطر الجديدة التي تتهدده . أولا ، ان اغلاق القاعدة البريطانية يعني انخفاض الدخل الوطني بما يزيد على ٢٨ مليون جنيه مالطي . والبحث عن مصدر بديل للدخل يمكن ان يؤدي الى المزيد من التبعية لرأس المال الاستعماري الجديد . ولكن يمكن ان يؤدي بالقدر نفسه الى علاقات اقتصادية اوسع مع بلدان المنظومة الاشتراكية . ومن الواضح ان الامبريالية بدأت فعلا حملة تخريب متواصلة . (يضاف الى هذا عدم مبالاة بلدان البحر المتوسط الاوروبية لنداء حكومة مالطا في سبيل ضمانات امن بالنسبة لحياد الجزيرة) . وتساهم هذه الحملة الى حد كبير في تطوير الشعبية اليسارية لحزب العمال نحو مواقع معادية للامبريالية بصورة اوضح ، وحتى معادية للرأسمالية في بعض الحالات . لهذا فمن المتوقع ان يتناقض هذا الاتجاه السياسي الايديولوجي في النهاية مع التركيب الطبقي للكتلة الاجتماعية التي يمثلها حزب العمال ، وهذا يعني ان يؤدي الامر الى تفاقم التناقض بين قاعدته الطبقية العمالية ومصالح البرجوازية الصناعية المحلية المحمية والتابعة .

مهام الحزب الشيوعي

يناضل الشيوعيون في مالطا ليكونوا في مقدمة الحركة الوطنية الدمقراطية الحقيقية في هذه المرحلة ، من مراحل التطور ، ولكي يحتلوا من ذلك الموقع على توجه اشتراكي . فالتأثيرات المحلية للازمة الاقتصادية ، التي اجتاحت العالم الرأسمالي ، تظهر انه ما من طريق يؤدي الى التطور الحقيقي سوى التوجه الاشتراكي ، وان النمو الاقتصادي لا يمثل بالضرورة تطورا . ورغم اننا نتمسك بضرورة استقلال الحزب الشيوعي داخل الحركة العمالية فاننا تمسكنا مرارا بموقف غير انعزالي حتى عندما وضعت العقبات في طريقنا . وقد بقينا بعيدين عن المعارضة الرجعية للحكومة العمالية وانتقدنا هذه المعارضة ، حتى عندما اتخذت شكلا يساريا ولكننا ندرك ، قبل كل شيء ، انه رغم كوننا نمثل اكثر عناصر الطبقة العاملة وعيا ، فان الحلول التي نقترحها مفيدة وضرورية للامة بكاملها ، ولا سيما في هذه المرحلة الوطنية الدمقراطية من تطورنا . وكما قال ديمتروف في المؤتمر السابع للكومنترن : « اننا ، نحن الشيوعيين ، لا ننتهج سياسة ضيقة قائمة على مصالح العمال النقابية . فلسنا نقابيين ضيقي الافق او تابعين لاتحادات حرفيين او عمال مهرة في القرون الوسطى نحن ممثلو المصالح الطبقية لاهم واكبر طبقة في المجتمع الحديث – الطبقة العاملة التي يقع على عاتقها تحرير البشرية من المعاناة تحت وطأة النظام الرأسمالي » (٩) . كما قال ديمتروف ان مصالح نضال البروليتاريا الطبقي ضد مستغليها المحليين لا تتناقض مع مصالح مستقبل الامة الحر والسعيد . وعلى العكس من ذلك فان الثورة الاشتراكية تعني انقاذ الامة وتفتح الطريق لآفاق اسمى . والطبقة العاملة باقدامها على بناء منظماتها الطبقية في الوقت الحاضر وبنضالها في سبيل الاطاحة بالرأسمالية ، تناضل من اجل مستقبل الامة .

ومن الجهة الاخرى فنحن نعتبر الاحتراس من الخطب الطنانة ذات الطابع القومي والمنافية للعقل في بلد صغير كبلدنا ، مهمة دائمة من مهامنا .

فلا يمكن تأمين مستقبل حر وآمن لشعب مالطا الا بالتضامن الاممي . ولذا فاننا نقدر تقديرا عاليا جميع الصلات مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، ولا سيما مع الاتحاد السوفييتي ، على اي مستوى (سواء على مستوى الدولة او الاحزاب او التجارة الخ) . واخيرا يجب ان نحاول فهم العلاقات الصحيحة بين التحرر الوطني والعملية الثورية العالمية . كما لاحظ لينين بشكل صحيح : « في المعارك المقبلة الحاسمة في الثورة العالمية ، فان حركة اغلبية سكان العالم ، الموجهة في البداية نحو التحرر الوطني ، سوف تتحول ضد الرأسمالية والامبريالية ، وربما تلعب دورا ثوريا اكبر مما نتوقع » (المؤلفات ، المجلد ٣٢ ، ص ٤٨٢) .

١ – و . ا . شارلتن : في جغرافية مالطا الاقتصادية ١٨٠٠ ... موضوعة دكتوراة ، جامعة ديرام ، انجلترا ، ...

٢ – الجنيه المالطي يعادل ١٤٣٥ من الجنيه الاسترليني .

٣ – عرض اقتصادي لعام ١٩٧٧ ، القسم الاقتصادي في مكتب رئيس الوزراء ، مالطا ، ١٩٧٨ ، ص ١٤ – ٣٣ .

٤ – البريد التجاري ، الغرفة التجارية ، مالطا ، ٢١ آب ١٩٧٨ ، العدد ١٢ ، ص ٦٠٩ .

٥ – التقرير السنوي ، مؤسسة التنمية في مالطا ، ١٩٧٧ .

٦ – الاستقلال الاقتصادي ، التقييم والوصفة ، الغرفة التجارية ، مالطا ، ١٩٧٨ ، ص ٢١ .

٧ – فورتادو « النموذج البرازيلي » دراسات اجتماعية واقتصادية ، ١٩٧٣ ، آذار ، ص ١٢٢ – ١٣٨ .

٨ – البريد التجاري ، تشرين الاول ١٩٧٨ ، العدد ١٤ الصفحات ٧٣٢ – ٧٣٨ .

٩ – جيورجي ديمتروف : « الهجوم الفاشي ومهام الاممية الشيوعية » خطابات ومقالات مختارة ، لندن ، ١٩٥١ .

خبر وتعليق

الجبهة الوطنية الدمقراطية – مخرج تركيا الوحيد من ازمتها

حذر الرئيس التركي فخري كوروتورك من اخطار استمرار اعمال الارهاب في البلاد . وناشد رجال السياسة وضع حد لهذه الظاهرة المقلقة ، التي تتهدد الحياة الدمقراطية باشد الاخطار . ورأى المراقبون في هذا التصريح تهديدا غير مباشر بأن الجيش سيتولى مقاليد الامور في تركيا اذا استمر الحال على ما هو عليه الان . وجاء هذا التحذير في وقت تصاعدت فيه اعمال الارهاب ، التي ينفذها اليمين و « اليسار » المتطرفان على حد سواء ، والتي بلغت ضحاياها في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي حوالي الالف نسمة ، وهذا الرقم يعادل رقم ضحايا الارهاب في تركيا خلال السنوات العشر الاخيرة .

فما الذي يؤدي الى تصاعد الارهاب في تركيا ؟!

يقول نائب رئيس الوزراء التركي حكمت تشتين ان ضحايا الارهاب في الاساس هم من طلبة الجامعات والتلاميذ . والفرق الارهابية ، العاملة في تركيا ، لا يتجاوز عددها الالف ارهابي . وهم لا يحظون بتأييد ودعم جماهير الشعب سواء في المدينة او في الريف .

ولكن مما لا شك فيه ان الازمة الاقتصادية المتعمقة في تركيا وازدياد الهجرة من القرية الى المدينة ، حيث يعيش هؤلاء المهاجرون في ظروف غير انسانية ، هي تربة صالحة لازدياد الاعمال الارهابية .

ولكي نفهم مدى التعقيدات ، التي تسببها هجرة المواطنين من القرية الى المدينة ، يكفي ان نذكر ان عدد سكان استنبول يزداد سنويا بحوالي مئتي الف انسان . وهؤلاء المهاجرون محرومون كلية من الخدمات وظروف الحد الادنى من الحياة الانسانية .

ويقول رئيس بلدية استنبول علتاتقيل كاتيل : « لو لم تكن الازمة الاقتصادية على ما هي عليه لكان من المشكوك فيه ان يتمو الارهاب بهذه الصورة » .

والحقيقة ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تركيا في تدهور مستمر . ولم تشهد البلاد مثيلا له منذ عام ١٩٢٣ ، حين اعلن كمال اتاتورك انشاء الجمهورية التركية . ولا تتحمل وزارة بولند اجاويد مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد منفردة . فحين نجح حزب الشعب الجمهوري في انتخابات ١٩٧٨ كانت البلاد على شفا الافلاس التام . وتبلغ ديون تركيا الخارجية الان ١٢٥ مليار دولار . ويصل حجم التضخم المالي سنويا الى نسبة ٥٠٪ . وتضم البطالة ١٠٪ من الايدي القادرة على العمل . هذا بالاضافة الى ازمة الطاقة الرهيبة ، التي تعاني منها تركيا . فاذا كانت الحكومة تدفع خلال خمس سنوات ٢٤٢ مليون دولار ثمنا لاستيرادها من النفط فانها تدفع الان ، وفي عام واحد ، مليارى دولار .

ولكن الازمة الاقتصادية التي تعاني منها تركيا ليست المسؤولة الوحيدة عن تصاعد الارهاب فيها . فهنالك جزء كبير يقع على عاتق النهج السياسي ، الذي اتبعته الحكومات السابقة ، والاساس فيها ازدياد ارتباط تركيا بحلف دول شمال الاطلسي العسكري العدواني . وقال رئيس الوزراء بولند اجاويد مرة : « ان تركيا تحملت ، ولسنوات طويلة ، نفقات هائلة وباهظة بسبب وجودها في حلف شمال الاطلسي ، سواء النفقات المالية او تخصيص قوى بشرية كبيرة لها ، الامر الذي اجبر تركيا ، بدون وجه حق ، على اهمال الزراعة والتصنيع » .

ويشير المراقبون الى ان اعمال الفرق « اليسارية » الفوضوية والفرق الماوية ، التي تعمل بصورة سرية ، ليست ظاهرة الارهاب الوحيدة ، اذ هناك ايضا الارهاب العلني ، الذي ينظمه « حزب الحركة القومية » ، والذي يتمتع ب ١٧ مقعدا في البرلمان . فقد نظم هذا الحزب فرق « الذئاب الرمادية » ، التي تقوم باغتيال الصحفيين الليبراليين واعضاء الجناح اليساري في حزب الشعب التركي الحاكم ، برئاسة اجاويد . وتطارد الشيوعيين وتغتالهم . ويسوغ «حزب الحركة القومية» اعماله الارهابية هذه بالتلويح بالخطر الشيوعي .

ويشير اسماعيل بيلين ، سكرتير عام الحزب الشيوعي التركي ، الى هذا الامر قائلا : « ان حزب الحركة القومية يستفيد من حقيقة ان الجناح اليميني في حزب الشعب هو المتربع عمليا على دست السلطة في البلاد ، ولهذا لا تتخذ الحكومة من جانبها اية اجراءات ازاء المنظمات ، التي تتحمل تبعة الارهاب ، رغم انها تعرف به » . ويقوم هذا الحزب (حزب الحركة القومية) ايضا بالتحريض على الشيوعيين مستفيدا من كون الحكومة لا تمنح الشرعية لعمل الشيوعيين ، لا بل تقدم ناشري برنامج الحزب الى المحاكمة ، وكان اصدار البرنامج جريمة !! في الوقت الذي تصعد فيه الاوساط الحاكمة في تركيا من عجومها على الحزب الشيوعي التركي بهدف دفعه الى التخلي عن مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية ، والتي هي اساس برنامجه . وغالبا ما تقوم المطبوعات الليبرالية والفاشية والماوية بمقارنة برنامج الحزب الشيوعي التركي ومبادئه مع ما يسمونه بمبادىء « الشيوعية الاوروبية » مؤكدين عزمهم على الاعتراف بالحزب ان هو تخلى عن اللينينية .

ان نفث السموم المعادية للحزب الشيوعي التركي ، الحزب الوحيد السري في القارة الاوروبية ، وميوعة الخطوات الفعلية التي تتخذها الحكومة في مواجهة الارهاب ، الى جانب تعمق الازمة الاقتصادية ، هي التي تدفع الفوضويين والارهابيين الى تصعيد اعمالهم الارهابية الدموية .

ولمواجهة مجمل الازمة التركية الاقتصادية والاجتماعية ، ولقطع دابر الارهاب ، الذي دفع بحكومة بولند اجاويد الى فرض الاحكام العرفية على ١٩ محافظة من مجموع ٦٧ محافظة في البلاد ، يسعى الحزب الشيوعي التركي الى وحدة الطبقة العاملة وتوحدة جميع القوى الوطنية الدمقراطية ويحث حزب العمال التركي والاحزاب الاشتراكية الاخرى والجناح اليساري من حزب الشعب الجمهوري ومنظمات الشبيبة التقدمية والنقابات وغيرها من المنظمات الجماهيرية على توحيد صفوفها في جبهة وطنية دمقراطية . وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يقف الحزب في مواجهة جميع التيارات الانعزالية ، التي تبتعد عن مواجهة الارهاب الفاشي .

فعلى ضوء التصريحات المتكررة ، التي يطلقها اعضاء حكومة اجاويد ، من ان لا خطر على تركيا من الاتحاد السوفييتي تطالب القوى الدمقراطية الوطنية والتقدمية في تركيا بما يلي :

* ان تنفذ حكومة اجاويد الاتفاق السياسي التركي السوفييتي ، الذي عقد في حزيران ١٩٧٨ ، ولا سيما البنود المتعلقة برفض استخدام التهديد واستخدام القسوة وعدم استخدام تركيا للعدوان او التخريب .
* ان تقطع تركيا ارتباطاتها بجميع الاحلاف العسكرية العدوانية ، كحلف دول شمال الاطلسي ، الامر الذي يحررها من نفقات هائلة .
* ان تقطع ارتباطاتها باحتكارات السوق الاوروبية المشتركة والتي اوقعت تركيا بأزمة اقتصادية واجتماعية حادة . ويكفي للتدليل على عمق الازمة في تركيا ان نشير ان خلال السنوات ال ٨ الماضية شكلت في البلاد عشر حكومات مختلفة .
* توسيع الدمقراطية في حياة البلاد السياسية : واعطاء الحرية والشرعية للحزب الشيوعي التركي . الامر الذي سينعكس على تعميق وحدة الطبقة العاملة : وعلى ترسيخ المبادىء المعادية للعنف والارهاب السياسي .
* وضع برنامج عيني وواضح للاصلاح الزراعي يضمن تخفيف الهجرة من الريف الى المدن من ناحية . ويرفع مستوى الجماهير الفلاحية المعاشي من ناحية اخرى .
* ان تبني الدولة مشاريع صناعية تستوعب الايدي العاملة العاطلة عن العمل في تركيا .

ولكن الشرط الاساسي لتنفيذ مثل هذا البرنامج يجب ان يكون تشكيل الجبهة الوطنية الدمقراطية . التي بامكانها تبنيه وتنفيذه . وعندئذ فقط يمكن اخراج تركيا من كابوس الارهاب الدموي الذي يسيطر عليها منذ بداية السبعينات ، حين بدأ الصراع الطبقي يتخذ صورا اكثر حدة في تركيا .

ومما لا شك فيه ان تعمق الصراع الطبقي هو الذي دفع القوى البرجوازية والكمبرودورية الى البحث عن اساليب جديدة للدفاع عن مصالحها الطبقية وعلى مراكزها المتنفذة في السلطة . ولهذا نرى اليمين في حزب الشعب الجمهوري يعمل على اجهاض القوى اليسارية في البلاد سياسيا في الوقت الذي تقوم به الفرق الارهابية من « الذئاب الرمادية » بتصفية هذه القوى اليسارية جسديا . وقد انصبت اعمال « الذئاب الرمادية » الارهابية على الشيوعيين : لقناعاتهم بان الحزب الشيوعي هو الحزب القادر على قيادة نضال الطبقة العاملة التركية نحو الخروج من الازمة الاقتصادية والاجتماعية : وهو القادر على تصفية مواقع اليمين في السلطة . وذلك برفعه شعار الجبهة الوطنية الدمقراطية .

ان الارهاب لا يتهدد فقط الشيوعيين واليساريين . بل انه يتهدد ايضا حتى حكومة اجاويد . يريد ذلك حقا ، هو بتشكيل الجبهة ان المخرج الوحيد من هذه الحلقة المفرغة . اذا كان حزب الشعب الجمهوري ، بزعامة اجاويد ، يريد ذلك ، هو بتشكيل الجبهة الوطنية الدمقراطية . وعدم فسح المجال للجيش التركي للسيطرة على السلطة بحجة مكافحة الارهاب .

عفيف سالم



نـدوة في النـاصرة حول مشاكل الشبـاب العرب

*** شبابنا عميق الوعي لهويته القومية * صـراع القديم والجديـد في مضمار العـادات والقيـم * انعدام الحد الادنى مـن الامكانيـات لملء أوقات الفـراغ عنـد الشبـاب وحمايتهـم مـن الانحـراف والجنوح * صـورة شبابنا ـ رغـم المظاهـر السلبيـة ـ هي صــورة مشرقـة فهـو شباب البــذل والعطـاء والتجـدد ، شبــاب يــوم الارض ***

الناصـرة ـ لمراسـل «الاتحاد» ـ عقدت رابطة الجامعيين في المدينة ندوة هامة ، مساء الجمعة الاسبق (٢٩–٦–٧٩) ، حول مشاكل الشباب العرب في اسرائيل باشتراك الارشمندريت نتانئيل شحادة والاستاذ سميح رزق والدكتور سامي مرعي والاستاذ مروان دويري والدكتور سعد صرصور ، وأدار الندوة الشاعر فوزي عبد الله .

وقد أكد الدكتور سامي مرعي على ضوء ابحاث ميدانية كثيرة ان الشباب العربي في اسرائيل عميق الوعي بانتمائه القومي . والمشكلة هي العقبات والحواجز التي تمنعه من تجسيد مطامحه القومية . كذلك اشار الدكتور مرعي الى ان الاهداف الشخصية والثقافية والاجتماعية للشباب كثيرة ولكن امكانيات التحقيق ضئيلة ، حتى بالمقارنة مع شباب الضفة الغربية .

وقدم الاستاذ سميح رزق مسحا شاملا لقضية جنوح الشباب في الوسط العربي ، هذه الظاهرة التي ازدادت مؤخرا ، بسبب ظروف اجتماعية وسياسية ونفسية لا تمنح الشباب امكانيات طبيعية للنمو والتطور . وتحدث الارشمندريت شحادة حول الحياة الروحية للشباب منوها بدور المدارس الاهلية في خدمة مجتمعنا . وقدم الدكتور سعد صرصور نتيجة بحث له حول اوقات الفراغ وكيفية قضاء الشباب لها ، مشيرا الى نقص الامكانيات لملء اوقات الفراغ بشكل نافع ومثقف ومطور لشخصية الشباب . وحلل الاستاذ مروان دويري المشاكل النفسية للشباب ، نتيجة للكبت السياسي والاجتماعي واثر ذلك على التطور النفسي للشباب.

وقد ناقش المحاضرون بشكل عميق عملية تحديث المجتمع العربي مع كل ما يرافق هذا من تجديد ثقافي واجتماعي واقتصادي وضعف الاطر التقليدية الطائفية والحمائلية مؤكدين ان مجتمعنا هو مجتمع انتقالي ، تحويلي ، لذلك يبرز صراع القيم والمفاهيم بين الشباب والاجيال القديمة.

وفي ختام الندوة ، أكد الشاعر فوزي عبد الله ، اننا اذ نشرح ونحلل نقاط الضعف والمظاهر السلبية، يجب ان لا يختلط علينا الامر فلا نرى الامر الاساسي المميز وهو ديناميكية شبابنا ووعيه وطموحه واستعداده للعطاء ، فشبابنا الحالي هو شباب يوم الارض . وقال : كل المحاولات السلطوية للتفريغ القومي والتذويب والسحق فشلت فشلا ذريعا ، وقال: كلنا مدعوون ان نزيد بحثنا وتفتيشنا وصراعنا حتى نضمن افضل الظروف للنمو السليم ثقافيا وروحيا واجتماعيا لاجيالنا العربية الشابة . وكان الاستاذ عبد اللطيف ناصر قد قدم في بداية الجلسة تقريرا حول عمل اللجنة الثقافية الرابطة ■ .

فن وفناء

محكمة العريانين ..

ازداد شابان بريطانيان ان يتشمسا فراحا يركضان عاريين على طول الشاطئ . لكنهما حين انتهيا من العدو وجدا ان ملابسهما سرقت . فذهبا الى مركز الشرطة يشتكيان . وهناك اعتقلا بتهمة « المشي في الشارع بشكل لا اخلاقي » . ولم يكن معهم المال الكافي للتوقيع على كفالة وشراء ملابس فظلا في السجن حتى جاءت محاكمتهما . وفي المحكمة لبسا بطانية وحكم عليهما القاضي بدفع غرامة ٢٥ جنيها استرلينيا . ولكنهما صرا للقاضي الامر واكدا له انهما لا يحملان اي قرش قرر استبدال الغرامة بالسجن لمدة شهر .

وفي المحكمة نفسها مثل امام القاضي ١١ سائحا بالتهمة نفسها ثلاثة منهم امريكيون وثلاثة كنديون وثلاثة نرويجيون ونمساوي واحد وسويدي واحد .

ونادي العريانين ..

وفي الولايات المتحدة الامريكية وبالتحديد في مدينة كولدووتر (ولاية متشغان) توجهت صاحبة احد النوادي الليلية النسائية الى البلدية بطلب تصريح يسمح لها فيه بعرض رقص « ستربتيز » للرجال .

واعلنت صاحبة النادي ، واسمها فلاندا برور ، انها تخشى ان ترفض البلدية طلبها مثلما فعلت مع ناد آخر تقدم قبل سنتين بطلب مماثل . وهددت برور ، في مؤتمر صحفي عقدته في المدينة ، بانها ستشن حملة دعائية واسعة تتضمن المظاهرات والاجتماعات ضد ما اسمته « اية محاولة من البلدية لكبت حريات الفرد في اكبر دولة ديمقراطية في العالم » .

وبطل العريانين

وفي المدينة المذكورة نفسها كانت الشرطة قد رفعت شكوى الى المحكمة ضد راقص « الجوجو » ، الذي يلقب نفسه «ركسي سكسي» ، بتهمة التعري على مسرح احد النوادي الليلية . ولكن المحكمة برأت ساحة المتهم ودعت الشرطة الى تحويل الشكوى على احدى الفتيات ، التي قامت في حينه من بين الجمهور ، واجبرت « ركسي سكسي » على خلع كلسونه ..

مسافر .. غصبا عنه !

وجد الشاب رونالد غدسبي الانجليزي (٢٢ عاما) فاقدا وعيه في صندوق احدى الشاحنات الفارغ . حيث قضى اسبوعا كاملا ـ بدون ارادته ـ بدون ماء او طعام .

والقصة كما رواها غدسبي انه في اثناء هطول المطر الغزير اختبأ في الصندوق الفارغ في ميناء ستينقونجر . حينما انقطع سيل المطر واراد الانجليزي الخروج اتضح له ان الباب قد اغلق وليس بالامكان فتحه .. فصرخ عاليا وطرق على الصندوق طرقات ثقيلة لكن دون جدوى فلم يسمعه أحد ، وشحن الصندوق على قارب الى النرويج ومن ثم الى منطقة الشمال .

ولم يكتشف العمال هذا المسافر غصبا عنه الا حين استعدوا لتحميله بالبضائع .

الكيلـو غرامان الحاسمان !

طالبت الامريكية انجريد بي ، التي تعمل مضيفة ، في شركة الطيران الامريكية « ناشينال ايرلاينس » ، الشركة بان تدفع لها تعويضات بمبلغ مليون دولارا كتعويضات عن فصلها من العمل . وقد جرى فصلها بسبب زيادة وزنها بكيلوغرامين . فقد بلغ وزن المضيفة المذكورة ، التي طولها ١٦٩ مترا ، ٦٢ كيلوغراما في حين ان المعدل المسموح به لمضيفات هذه الشركة هو ٦٠ كيلوغراما .

وطالب موكل بي المحكمة بان تقرر فيما اذا كان كيلوغرامان زيادة في الوزن يحسمان في غير صالح مضيفة .

مؤتمر مكافحة الارهاب ـ بقية

بالرئيس الفرنسي ليحول دون انتصار الثورة الجزائرية .

ومن الطبيعي اذن ان يتهجم ابطال « الحرية » ! على الامم المتحدة لانها اصبحت تعكس على الصعيد الدولي توازن القوى في علاقتنا وترفض وصم حركات التحرر القومي بـ « الارهاب » ، بل هي تؤيد هذه الحركات لدرجة منحها مكانة المراقب كما منحت منظمة التحرير الفلسطينية وتؤيدها دون تردد كما ايدت المنظمة « سوابو » ـ حركة التحرر القومي في ناميبيا .. و « زانو » ـ حركة التحرر في زيمبابوي (روديسيا) ..

وفعلا اظهر عدد كبير من المؤتمرين ـ المتآمرين بعدهم عن واقع عصرهم .. وعجزهم عن استيعاب التغيرات العالمية حين لم يفهموا رفض الامم المتحدة شجب الحركات القومية التحررية بتهمة الارهاب .

وهكذا صرح غرتسوغ ان الامم المتحدة لم تكافح « الارهاب » قط ! ومجلس الامن لم يعقد حتى الان جلسة واحدة لهذا الغرض ، بل ان « الارهابيين » يحصلون في المنظمة مرتبة لهم !

وزميله الالماني الغربي ، هانس جوزيف هورخيم ، عبر عن تأففه من الامم المتحدة حين اعلن ان توجه المؤتمر اليها لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب مضيعة للوقت .. وليس من سبيل لمكافحة هذه الظاهرة الا ان تأخذ « الدمقراطيات » المهمة على عاتقها .

ويذكر القراء ان يتقن نعي « تدهور » الاوضاع العالمية .. فعدد الدول الدمقراطية يتناقص ولم تعد هناك غير ٣٥ دولة تهذه بين اكثر من ١٥٠ دولة تؤلف اليوم الامم المتحدة ..

وقد يفرح حكام اسرائيل لنتائج هذا المؤتمر ولاسهامات اعضائه في موضوع القضية الفلسطينية وسيتباهون كل هذا على الملأ ولن ينسوا ان يقتطفوا من مساهمة روبرت موس ، محرر نشرة « ايكونوميست » الاستخبارية ، ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي سيدعمها الاتحاد السوفييتي حتما سيكون « قفزة في كم » اعمال العنف الارهابي .

ولكن فرحهم سيكون بمثابة تقرير بانفسهم ، فالرأي العام العالمي يعرف المشتركين في المؤتمر ويكفيه ليدرك طابعهم الرجعي المغامر من دعوتهم الى تخريب الانفراج الدولي ، ومن حملتهم على الاتحاد السوفييتي ، ومن تهجمهم على الامم المتحدة ، ومن رفضهم الاعتراف بحقوق الشعوب المناضلة من اجل حريتها .

ولن يستطيع الرأي العام ان ينسى تاريخ بعض ابطال « الحرية » المشاركين في هذا المؤتمر مثل جاكسون اشد دعاة الحرب الامريكية القذرة في فيتنام .. سوستيل سفاح الجزائر .. وهانس جوزيف هورخيم مدير دائرة الاستخبارات في المانيا الغربية .. وجورج بوش مدير ـ السي. آي. اي ـ السابق الذي دعا الى وقف الحملة على دائرته السابقة حتى تقوم باعمالها في مقاومة الارهاب ... اي تنظيم الانقلابات كما فعلت في تشيلي مثلا .. وتنظيم الاغتيالات كما حاولت تنظيم اغتيال كاسترو زعيم كوبا الاشتراكية .

ولن يستطيع الرأي العام اولا واخيرا ان ينسى عاريخ نجم المؤتمر الاسرائيلي بيغن وممارسته الارهابية اليوم .. هذه الممارسة ، التي تتجسم في الغارات الجوية الوحشية على مخيمات اللاجئين والقرى والمدن اللبنانية وما تجره من ويلات ومآسي على الجنوب اللبناني .

ثم أوليس الاحتلال واجراءات القمع في الضفة الغربية اعلى اشكال الارهاب الاخلاقي ؟

لقد انتهى المؤتمر كما قرر له منظموه ان ينتهي ولكنه لن يكون اكثر من مسرحية اراد بها حكام اسرائيل ومؤيدوهم تحطيم عزلتهم فارتدت عليهم.. فقد اظهر عزلتهم في القارات الثلاث وضعفهم حتى في الولايات المتحدة واوروبا الغربية فالذين اشتركوا من هذه الاقطار انتسبوا الى أسوأ التيارات المغرقة في الرجعية في المحافل الامبريالية .

مخيـم العمـل التطوعي الرابـع ـ الناصرة ١٨ ـ ١٩٧٩/٧/٢٢

* اللجنة المركزة للمخيم تناشد كل اصدقاء الناصرة المتطوعين من مختلف انحاء البلاد تسجيل قوائم بالمشتركين مع مهنهم وارسالها للجنة المركزة في اقرب وقت ممكن .

* اللجنة المركزة تتوجه لجميع اصحاب الآليات (تراكتورات ، شيفلات ، تراكات ، سيارات خاصة ، آلات لحام كهربائي ، كومبرسات ، مداحل ، فراشات وبقية انواع الآليات) المستعدين للتبرع ، الاتصال باللجنة المركزة للابلاغ عن الايام التي سوف يتبرعون فيها ، الاتصال يوميا ما عدا يوم الاحد من التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا مع : البلدية (ص–٧٣٥٠٤–٦٥٠) او المهندس وليد لطف الحاج تلفون (٧٤٢٥٠) .

* حساب البنك الخاص للمخيم هو (١٠٠١–١٤٤) بنك باركلس الناصرة . فكل من يرغب في التبرع ماليا للمخيم يمكنه تحويل تبرعه الى الحساب المذكور .

المخيم على الابواب .. فلنستعد له بكل قوة ، حتى يكون قمة جديدة من قمم وحدتنا الشعبية وعطائنا الاجتماعي .

بسواعدنـا نبنـي ونحمي النـاصرة !

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الرابع الناصرة

يـوم الجمعـة القـادم يصـدر العدد الثالث من « التقـــدم »

مجلـة المعلمـين العـرب

شارك في اعداده : تيورا شاروني ، مفيد صيداوي ، راضي كريني ، انطوان شلحت ، سلمان ناطور ، محمد شريدي ، بيير قامارا ، نبيل طاهر وآخرون .

* اطلبه من باعة « الاتحـاد » وموزعيها *

تهنئــات

* الى الرفيقين صبيح واخلاص جماعة بالمولود الجديد « حمزة » نتمنى للطفل العيش المديد في كنف والديه .

* والى الصديقين العزيزين بشارة سليم بشارات وزوجته ناديا بشارات بالمولودة البكر « ربى » ، هنيئا للوالدين وحياة سعيدة للطفلة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
فرع يافة الناصرة

* الى الرفيق فواز ابو الزلف لمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

فرع دالية الكرمل وعسفيا
منطقة الحزب في حيفـا

* الى الصديق شكري الياس وزوجته بالمولود مشيل

* الى الصديق فهمي وشادية فوراني بمناسبة الزواج والف مبروك .

* الى العروسين جورج وكاميليا خير الله بمناسبة الـزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

لقاء خـاص مع لاعب الد رجة المتـازة رفعت ترك

يلعب رفعت (جيمي) ترك ، البالغ من العمر ٢٤ عاما ، في صفوف فريق هبوعيل تل أبيب من الدرجة الممتازة . وقد أجرت مجلــة « لمنيــان » الشقيقة ، مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باللغـة العبرية ، مقابلة خاصة معــه تحدث فيها عن كرة القدم في البلاد وعن مآثره الشخصيـة فيها . وفيما يلي نصها :

سؤال : كيف بدأت طريقك كلاعب كرة قدم وكيف قبلت في صفوف هبوعيل تل أبيب ؟

جواب : بدأت طريقي كلاعب ناشئ في صفوف فريق « اتحاد شباب يافا » الذي يلعب في اطار فرق الدرجة الثانية . بالاضافة الى ذلك مارست اللعب واهيانا التدرب مع الاصدقاء على شاطئ البحر . ولفتت لعبي انظار العديدين من الافراد ومؤيدي هبوعيل تل أبيب فتوجهوا الي واقترحوا علي الانضمام الى هبوعيل تل أبيب .

تجاوبت مع هذا الاقتراح وتوجهت الى ادارة هبوعيل تل أبيب حيث أجريت بعض الاختبارات التي تبلت على اثرها في صفوف الفريق .

سؤال : هل كانت ثمة معارضة لقبولك في صفوف الفريق ؟ وما هو توجه باقي اللاعبين لك ؟

جواب : لم تظهر أية معارضة على قبولي في الفريق ، ولكني كنت غير معتاد على اللعب في صفوف فريق كل لاعبيه من اليهود .

لقد مرت علي لحظات طغت علي فيها مشاعر الشعور بالنقص بسبب الشتائم الكثيرة التي كانوا يقذفونها علي مثل « عربي وسخ » وغيرها ، ان كان من قبل الجمهور أو اللاعبين انفسهم .

ولكني اشعر اليوم بالراحة في صفوف هبوعيل تل أبيب حيث يحسبونني واحدا من افراد العائلة بدون تمييز . وهذا يعطيني دافع المثابرة على الاستمرار في ممارسة لعبة كرة القدم الجميلة والمتزنة .

سؤال : ما رأيك بمستوى كرة القدم السائد في البلاد وخصوصا في الدرجة الممتازة؟

جواب : ان مستوى لاعبي كرة القدم هنا ليس بالمستوى الممتاز الذي يميز لاعبي أوروبا مثلا .

في الدرجة الممتازة لا يفكر اللاعبون فقط في كرة القدم وليس هذا الامر هو الاساسي الذي يدور في اذهانهم . فان اللاعب يأتي الى الملعب كي ينهي ال ٩٠ دقيقة ويحصل على أجره ويعود الى البيت .

ويستهتر اللاعبون بمستوى اللعب وهذا يؤدي الى أن تلعب فرق قوية بشكل « ضعيف ومرهق » .

وفي رأيي ان هذا الوضع يعود أيضا بسبب ما يسمى بشراء اللاعبين ونقلهم من فريق الى آخر ، حيث ان الامر الاساسي المأخوذ بالحسبان هو ليس مستوى كرة القدم أو وضع الفريق ، وانما حجم المبلغ المدفوع لقاء امتلاك هذا اللاعب أو ذاك .

سؤال : ما رأيك في فريق هبوعيل تل أبيب وما هو مستواه اليوم بالمقارنة مع الفرق الاخرى ؟

جواب : فريق هبوعيل تل أبيب هو فريق جيد . لكنه يعاني من سوء الحظ بحيث يخسر في ألعاب كثيرة بدون أدنى سبب يذكر . حدث ان خسرنا مباريات مع فرق أضعف منا وانتصرنا في مباريات مع فرق أقوى منا .

حدث هذا عدة مرات ، على سبيل المثال : في المباريات مع الفرق الضعيفة مثل شمشون تل أبيب وبيتار تل أبيب خسرنا ، بينما مع الفرق القوية التي تتصدر قائمة الدوري مثل بيتار القدس ومكابي نتانيا وبني يهودا تمكنا من الفوز . هذا الوضع يخلق البلبلة في أوساط لاعبي الفريق لانه لولا خسارتنا في المباريات السهلة نسبيا لكان موقعنا في قائمة الدوري متقدما أكثر .

سؤال : في السنوات السابقة كنت أحد لاعبي منتخب اسرائيل : لماذا لم يجر ضمك الان الى المنتخب على الرغم من كونك أحد اللاعبين البارزين والقديرين بين لاعبي الدرجة الممتازة ؟

جواب : في العامين ١٩٧٧/٧٦ كنت لا أزال لاعبا ناشئا واكتشف داقيد شفايتسر ، الذي كان يدرب المنتخب الاسرائيلي آنذاك ، مواهبي والحقني بصفوف المنتخب . أما اليوم فان المدرب الحالي ، عمانوئيل شيفر ، لم يقم بضمي للمنتخب لان شفايتسر هو الذي اكتشف قدرتي . وكما هو معروف فان علاقة شيفر بشفايتسر غير سوية ولذا فانه لا يقبل نشاطاته .

سؤال : هل تفكر في تطوير موهبتك بواسطة السفر الى خارج البلاد أو دورات تكميلية ؟

جواب : عندي طموحات بخصوص اللعب في الخارج وتطوير موهبتي . في الماضي سنحت لي هذه الفرصة ولكني عدلت عنها بسبب كوني لاعبا مبتدئا وبسبب الخوف وعدم الثقة بالسفر .

لكني الان أفكر في السفر وربما سأفعل ذلك في أقرب اجازة ممكنة . أجريت محادثات مع بعض مدراء الفرق ومن الجائز أن أخرج في الفرصة القريبة الى الولايات المتحدة للعب هناك .

سؤال : هل اصطدمت في حياتك الخاصة بمشاكل تتعلق بالرياضة ؟

جواب : في حادث حصل قبل فترة قصيرة شب خصام بين أصدقاء مقربين وبين أخ مخبر شرطة . ووصل الامر الى حد أن ربطني المخبر بحادث الخصام وهددني بحضور بعض أفراد الشرطة بأن يقضي على نشاطي الرياضي وان يمس حياتي الخاصة .

وبعد أن انهى كلامه ضربني وهرب.

وطلبت من افراد الشرطة (الذين شاهدوا الامر ولم يتدخلوا) ايضاحا لهذا العمل فكان جوابهم ـ قدم شكوى ! .

وفعلا هكذا فعلت . توجهت الى الشرطة وتقدمت بشكوى ضده مرفقة بشهادات طبية حول الاصابات التي سببها لي الضرب . وبعد تقديم الشكوى اصبح أفراد الشرطة يتعرضون لي في شوارع يافا المركزية ويجرون تفتيشات في السيارة . وأدى ذلك الى تجمع الناس من حولي وبعض الذين يعرفونني كلاعب كرة القدم ولم يعرفوا بالحادثة ، فسروا ذلك بأني أمارس اعمالا مشينة .

وجرى تهديدي من قبل الشرطة باشكال شتى لابطال الدعوى التي قدمتها واذا لم أعمل ذلك سيواصلون التعرض لي . وكان جوابي انه لو كلفت الدعوى حياتي ثمنا لها لما أبطلتها .

وفي النهاية حلت المشكلة بمساعدة منظمة « هبوعيل » التي اتصلت بالشرطة لاستيضاح الامر وكذلك من جانب مؤيدة « هبوعيل » التي لوالديها قرابة مع قائد شرطة يافا . وحددوا لي لقاء معه . وفي هذا اللقاء حدثت قائد الشرطة عن الوضع ووعدني بالاهتمام بالامر ، وفعلا لم تعد الشرطة تضايقني بعد هذا اللقاء وعادت المياه الى مجاريها .

سؤال : ما رأيك باتفاقيات السلام والوضع في الشرق الاوسط ؟

جواب : كلمة السلام كلمة جميلة والكل يتمناه ويأمل في تحقيقه . ولكن الحقيقة ان الاتفاق بين مصر واسرائيل لم يحل المشكلة المركزية التي يعاني منها الشرق الاوسط منذ أكثر من ٠ عاما . وهذه المشكلة هي قضية العلاقات بين شعوب الشرق الاوسط وقضية الشعب العربي الفلسطيني

مباراة في كرة القدم على شرف عام الطفـل العالمي في شفاعمـرو

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بدعوة من منظمة أبناء الكادحين التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو ، جرت يوم الخميس الاسبق ، مباراة في كرة القدم بين فريقي أشبال الكشاف المسيحي وأبناء الكادحين وحضر المباراة أعضاء لجنة عام الطفل العالمي المحلية وعدد كبير من الاطفال والشباب ، وانتهت بفوز أشبال الكشاف بالنتيجة ٣ ـ ٢ وحصلوا بذلك على كأس المباراة .

وكانت المباراة حماسية من الطرفين وتدل على ذلك النتيجة التي انتهت بها ونسبة الاهداف . وقد سجل أهداف الكشاف اللاعبون سمير راشد (الدقيقة ٢٥) ورائد سلباق (الدقيقة ٤٠) وابراهيم شقور (الدقيقة ٧٨) . أما أهداف أبناء الكادحين فقد سجلها اللاعبان كريم قصقصي وعامر عنبتاوي.

تهنئـــة

تهانينا الى الاخ فهمي فوراني وعروسه شادية أبو شملي بمناسبة الزواج والف مبروك .

فوزي وعبد الغني نادري والعائلة ـ حيفا



بيـت الصداقـة ـ دالية الكرمـل

يدعـو الرفاق والاصدقاء للاستماع الى محاضرة الدكتور اميل توما ، عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، وذلك غدا (الاربعاء) الساعة السابعة مساء. الدعوة عامة .

تعزيـــات

● الى آل شوفاني وعون في حيفا بوفاة المأسوف على شبابه حنا جوزيف شوفاني

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى آل توما وآل الخوري في أبو سنان بوفاة فارس توما خوري (أبو فوزي)

الجبهة الدمقراطية في أبو سنان
الحزب الشيوعي في أبو سنان

● الى اولاد المرحوم محمود الاطرش والى عموم افراد عائلة حاج يحيى تعازينا بوفاة الوالد له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الطيبة ـ

(دعـــوة)

ندعوك لحضور اجتماع الكادر التثقيفي وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٧٩/٧/١٠
الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في أم الفحم
الموضوع ـ سياسة الصين اليوم .
المحاضر : الرفيق اميل توما ـ رئيس تحرير « الاتحاد »
الحزب الشيوعي ـ ام الفحم

حافظ على شبابك

الارهــاق: كيف تتخلص منه ؟!

انت تشعر بالارهاق الجسدي والفكري يوميا تقريبا .. فمتاعب العمل اليومي كثيرة والهموم تتزايد . فلماذا لا تفكر باراحة جسمك وفكرك وتقاوم الارهاق ؟ ..

هدف المحافظة على اللياقة الجسدية والعقلية تجنب المرض ، ومقاومة العياء الجسدي والعقلي ، الذي يعرضنا للاصابات ، وزيادة لذة الشعور بالعيش ... فقد اثبتت البحوث التي أجريت في انحاء العالم قيمة التغذية المتوازنة والهواء النقي ونور الشمس والراحة الكافية ، مع نوع ما من انواع التمارين الجسدية المنتظمة لكل انسان ، ذكرا او انثى ، حديث السن أو كبيره ، سمينا او نحيفا .

مما يؤسف له ان الانسان المعاصر ، وان كان يعترف اجمالا بقيمة اللياقة الجسدية ، الا ان اعترافه هذا يبقى نظريا . فالمهن التي تتطلب الجلوس ، والتفرج على المباريات الرياضية ، والآلات التي تجنب العناء ، ووسائل النقل الآلية ، كل هذا يشجع على الوعظ اكثر مما يحمل على العمل .

من اسباب طول العمر والعافية عند الاصحاء انهم لا يجهدون قلوبهم اجهادا كبيرا . انهم بذلك يحمدون من امراض القلب والاوعية الدموية ، كما انهم يتجنبون ايضا عواقب هزال عضلاتهم الذي يسبب الكثير من اوجاع الظهر والبطن .

يحوي الجسم نحوا من ٦٤٠ عضلة تزن ما يقرب من ٤٥٪ من وزنه. تفرض المحافظة على فعالية هذه العضلات وصحتها الكاملتين ان تبقى قوية ، وقادرة على خزن الطاقة ، ومرنة ومغذاة بالطاقة بواسطة الدم بصورة مستمرة ، افضل ضمانة لتوفير هذه الشروط هي التمارين المعتدلة ، المكيفة بعناية لتلائم كل فرد (ويحسن استشارة الطبيب في ذلك) ، والتي تمارس ببطء في بادئ الامر ، ثم تتطور تدريجيا لتصل الى المستويات ذات النفع المستمر .

اختيار افضل طريقة

يتعلم اكثر الناس التمارين الاساسية في المدرسة او في الملعب ، كالتمدد والعدو الوضعي ورفع الاثقال وغير ذلك ، وما تزال لهذه التمارين فائدتها الاساسية . غير انه ظهرت في السنوات الاخيرة طرائق جديدة وعديدة للحفاظ على اللياقة ، مثبتة فعاليتها وشعبيتها . فقد ابتكر جيش البحرية الامريكية بالولايات المتحدة نوعا من التمارين بدون حركة ، تقاوم فيها مجموعة من العضلات بكل قوتها مجموعة أخرى متوترة او متقلصة لمدة تتراوح بين خمس ثوان وثمان . ان هذا التمرين يقوي او ينشط عضلة معينة او مجموعة من العضلات . يلائم هذا النوع من التمارين الرجال والنساء على السواء ، ويمكن القيام به بدون مراقبة ، كما تمكن ممارسته بسهولة خلال جداول العمل الاكثر اكتظاظا ، وفي اي مكان تقريبا ، حتى في اثناء الجلوس الى المكتب . سميت هذه التمارين « القياسات التساوية » . اما التمارين التي تتطلب حركة عنيفة وجهدا جسديا متواصلا ، كالركض والقفز والمشي السريع والاحتطاب والمباريات الرياضية ، فتسمى « التوترات التساوية » .

طور سلاح الجو الملكي الكندي بدوره طريقة شهيرة للحفاظ على اللياقة هي :- XB 5 - ، وهي برنامج للرجال يستغرق ١١ دقيقة يوميا ، و - XBX -وهو برنامج للنساء يستغرق ١٢ دقيقة يوميا . لا تحتاج هاتان الطريقتان الى اجهزة او بيئة خاصة ، وتناسب سكان المدن كل المناسبة . يتم اختيار التمارين بعناية ليتم التناغم بين جميع العضلات وتنمو بصورة تدريجية الصلابة والثبات والطاقة على الاحتمال.

اليوغـا والسونـا

تنتشر يوما بعد يوم هذه التمارين او « الاوضاع الجسمية » التي هي جزء من الطريقة الفلسفية الهندية القديمة المعروفة باليوغا . وضعت اصلا لاراحة الجسم والعقل من أجل التأمل الطويل . وهي تركز على تنسيق الحركات والتمدد والتنفس الصحيح . يكفي حتى القليل من هذه التمارين ، اذا تمت ممارستها من ١٠ دقائق الى ١٥ دقيقة يوميا ، لتحسين الجهاز الجسدي بكامله والافضاء الى حالة من الاسترخاء والرفاهية . غير ان تلقنها يجب ان يتم باشراف معلم وبتفهم تام لجملة ما ترمي اليه ، والا تمارس ابدا بسرعة وبدون تهيئة ملائمة قائمة على استرخاء تدريجي للعضلات غير المستعملة .

ثمة طرائق اخرى لتحقيق اللياقة يمكن مزجها مع ما سبق ، منها التدليك مثلا الذي يشدد يوميا العضلات المتداعية وينشط الدورة الدموية المتباطئة ، كما تفعل ايضا السونا السكندنافية التي ، اذا ما احسن استعمالها ، لها قيمة لا تقدر في تنظيف الجلد من الاقذار وتهدئة الاعصاب وتنشيط الدورة الدموية وتقوية العضلات .

ان النشاطات اليومية العادية ، اذا مارسها المرء بنشاط ، وأية طريقة من طرائق الاستجمام التي تمرن العضلات وتنشط الدورة الدموية ، كالرقص والسباحة وركوب الخيل والدراجات ولعب الغولف والتنس ، كل هذه تشكل وسائل ممتازة لحفظ اللياقة . فالهدف الرئيسي يجب أن يكون تحقيق التوازن بين جميع العناصر : الراحة ، التعادل بين المدخول من الطاقة والمستهلك منها ، الوضع الجسماني الصحيح ، التنفس المنتظم ، التمارين الدورية ، وفوق كل شيء ، موقف ذهني متفائل .

هكذا من الأصل

ألمؤتمر الشعبي اليهودي - العربي الكبير يقرر القيام بمظاهرة أمام الكنيست دفاعاً عن الأرض ويتضامن مع معليا

معليا — مراسل « الاتحاد » — مشاريع تطوير الجليل والتهويد ليست الا أسماء لعملية الاستيلاء على أراضي العرب وتحويلهم الى لاجئين في وطنهم — هذا كان تلخيص الموقف الذى اتخذه المؤتمر الشعبي اليهودى — العربى الكبير الذى عقد في معليـــا بعد ظهر يوم السبت المـاضى ٧-٧-٧٩ باشتراك وفود عشرات القرى العربية في الجليل والمثلث ورؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية في البلاد

وما ان أزفت الساعة ٣ بعـد الظهر ، حتى غصت ساحة المدرسة الثانوية الرحبة بالوفود والمدعوين للمشاركة في المؤتمر . وشوهد عدد من سيارات الباص تحمل وفود التضامن من تل ابيب والقدس وحيفا .

وكما هو معلوم فقد بادر الى عقد هذا المؤتمر اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بالاشتراك مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـة ، وذلك للمطالبة بالكف عن سرقة أراضى المواطنين العرب وتضييق الخناق على القرى العربية بحجة التطوير .

وكان يجلس في رياسة المؤتمر أعضاء سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى القس شحادة وصليبا خميس ومحمد ميعارى وحنا نقارة ومسعـد قسيس والدكتور سليم مخولى ، وعن اللجنة القطرية لرؤساء السلطـات المحلية عضو الكنيست حنا مويس ، ورئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد . وكان يجلس على المنصة أيضا أعضاء الكنيست مئير بعيـل وتوفيق طوبى ومائير فلنر ورؤسـاء السلطات المحلية محمد مصطفى محاميد (أم الفحم) وجمال طربيه (سخنين) ومحمد زيدان (كفر منذا) وأحمد أبو عقصة (جت) ومحمد عبرى نصـار (عرابة) وأسعد يوسف (يافـة الناصرة) ومحمد مناع (مجـد الكروم) وأمين عساقلة (المغـار) ونمر مرقس (كفر ياسيف) وصالح خير (البقيعة) ومرشد سليم (عيلبون) وسامى سرحان (نحف) وحسـن محمود (الرينة) ويونس نصـار (طرعان) ، وكذلك عدد آخر من الضيوف والخطباء .

وحيى المؤتمر رئيس مجلس معليـا السيد الياس ليوس بكلمة مؤكـدا فيها على وحدة القرية في الدفاع عن أراضيها . وبعده ترأس المؤتمر القس شحادة شحادة .

وقد تلقى المؤتمر العديد من رسائل التأييد فنذكر منها تحية تضامن من أهالى كفر برعم بتوقيع المحامى انيس شقور ، ورسالة من اتحاد النسـاء الدمقراطيات في اسرائيل ورسالة من لجنة المبادرة الدرزية ورسالة من مجلس محلى دير الاسد ورسالة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب .

وتكلم في هذا المؤتمر كل من رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ورئيس مجلس محلى سخنين ، جمال طربيه ، وعضو الكنيست مئير بعيل ورئيس مجلس محلى أم الفحم محمد مصطفى محاميد ، ورئيس مجلس محلى البقيعة صالح خير وعضو الكنيست مايـر فلنر وعضو قيادة كتلة «شيلي» ران كوهين وعضو المجلس المحلى في معليا حنا قسيس .

والقى الشاعران بيبي ومنيب مخول قصائد عن الارض . كما وحيى المؤتمر الطالب عزيز حيدر باسم اتحـاد الطلاب الجامعيين العرب .

وقدم صليبا خميس مشروع القرارات الى المؤتمر وتتلخص في الدعوة الى مظاهرة أمام الكنيست يشترك فيهـا رؤساء وأعضاء السلطات المحليـة العربية ولجان الدفاع عن الاراضـى وشخصيات يهودية وعربية أخرى ، وفى استنكار العدوان على قرية معليا المسالمة والتضامن مع عرب النقب . وسوف ننشر نص القرارات كاملة في العدد القادم من « الاتحاد » .

وفى ختام المؤتمر وجهت رياسـة المؤتمر برقية الى رئيس الحكومـة ورئيس الكنيست تطالبهما فيها بالتدخل السريع لوقف العدوان الدموى علـى قرية معليا .

موت طفـل بالتسمم بعد تنـاول البطاطا

تل أبيب — جاء في نبـأ لصحف يوم الاربعـاء الماضي ، ان عـائلة أبو جعبل العربية ، التى تسكـن بالقرب من كفر قاسم ، أصيب افرادها بالتسمـم نتيجة تناول البطاطـا المسممة . ولقد أسفر التسمم عـن موت أحد أطفال العائلة بعد اصابته بالاسهال والقئ . أما الاطفـال الثمانية الباقون فهم قيد العـلاج في المستشفى وحالـة أحدهم صعبـة وخطرة . وذكرت الصحف ان الشرطة بدأت بالتحقيق في أسبـاب تسمـم البطاطا .

يتوجه الى المحكمة العليـا ليسمح له بالالتقـاء مع ابنـه المعتقـل منـذ عشـرة أشهـر

القدس — الوكالات — توجه المواطن على عليان من قرية بيت صفافا الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر يدعو وزير الحربية للسماح لـه بزيارة ابنه شكرى — ٢٢ عاما — ، الذى اعتقل في شهر ايلول الماضى ولم يعرف عنه شئ منذ ذلك الحين . كما انه لا يسمح لاهله بزيارتـه بالرغم عن الطلبات المتكررة التى توجهوا بها الى وزير الحربية .

وكان شكرى قد سافر الى اوروبا في العام الماضى ولم يعد الـى بيته . وعلم ابناء عائلته بأن سلطات الجيش قد اعتقلته . وقد شاهده احد اقاربه في مركز بوليس بيتاح تكفا في اثناء اعتقاله .

وكان المحامى ابراهيم عليان قد توجه الى سلطات الجيش طالبا زيارة قريبه شكرى بعد ان تأكد من اعتقاله . الا ان سلطات الجيش ابلغتـه بأنها لن تسمح له بزيارته قبل الثامن من تموز الجاري .

وقد تقرر ان تعقد المحكمة جلسة في الايام القريبة القادمة للبت في طلب العائلة مقابلة ابنها المعتقل والاستماع الى اسباب الاعتقال .

وزارة الصحة تعلن ان مياه دير حنا ملوثة وغير صالحة للشرب

دير حنا — لمراسلنا — بلغ مهندس وزارة الصحة في الناصرة ، السيد سيماتوف ، ظهر امس الاثنين، مجلس دير حنا — تلفونيا — بان مياه الشرب في القرية ملوثة وغير صالحة للشرب وذلك بعد فحص المياه في ٤ منازل في القرية . وانه يمنع استعمال هـذه المياه الا بعد غليانها .

وقد استقبل هذا النبأ بفزع وقلق شديدين في القرية . فهل هذا هو الحل الذي يقترحه المسؤولون !! وماذا عن المياه التي شربها الاهالي قبل اخطار المهندس ؟! ان هذا الاعتراف يشكل ادانة للسلطات على اهمالها قضية خطرة كهذه فبدل ان تضغط على شركة « مكوروت » لاتخـاذ خطوات فعلية لحل مسالة المياه فهي تكتفي بالاعلان عن خطورة الوضع وتقترح حلولا من الصعب القيـام بها ، بالاضافة الى كونها حلولا غير جذريـة .

مؤامرة لاغتيال الرفيق حنا ابراهيم

البعنـة — لمراسلنـا — اجمعت قرية البعنة الجليلية على استنكار الجريمة البشعة، التى اشتـرك اثنان مـن الاشقياء المأجورين في تنفيذها، حين حاولا الاعتداء الغادر على حياة الرفيق حنـا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلى ، فطعنه احدهما المدعو احمـد يسن بكرى بسكين في وجهـه وبدون سابق استفزاز أو أى احتكاك من أى نوع .

جرى الحادث قبيل ظهر يوم السبت الماضى وفى ملعب كرة القدم في القرية وبعد ان القى الرفيق حنا ابراهيم كلمة تأبينية بمناسبة مرور سنة على وفـاة وفيق حسيان ، الذى اقيم تخليـدا لذكراه مهرجان رياضى في ذلك اليوم بين اربعة فرق رياضية على كأس باسـم الفقيد .

وبعد الانتهاء من كلمة التأبين تقدم المدعـو أحمد يسن بكرى من رئيس المجلس ، الذى عقد المهرجان تحـت رعايته ، وبشكل فجائي وبدون أن تكون هناك اية خلفية ظاهرة للعدوان مهما تكن وضرب الرفيق حنا ابراهيم بسكين في وجهه وولى الادبار .

ولم يكد حنا ابراهيم يعـود الى البيت من المستشفى حتى تدفقـت الجماهير تعلن سخطها العارم عـلى الفعلة الدنيئة والجناة الاشرار . وكان اقارب المعتدين اول من اعلن الاستنكار وشجبوا العدوان الغادر . ومعروف ان آل بكرى هم بأكثريتهم الساحقـة من مؤيدى الحزب الشيوعى والجبهـة الدمقراطية ومن اصدقاء رئيس المجلس شخصيا . كذلك فان اقارب شريـك المعتدى الآخر هم عائلة وفيق حسيان وقد استنكروا بكل شدة العـدوان الاثيم وزار الجميع الرفيق حنا ابراهيم معربين عن أسفهم وسخطهم .

وكان هذا من العوامل التى هدأت الخواطر وافشلت مؤامرة اجهـزة الظلام التى كانت تدبر لسلسلة مـن ردود الفعل بهدف الهاء الناس بعضهم ببعض بغض النظر عمن يكون الضحية ما دامت سياسة التفرقة ونهب الاراضى هى الرابحة .

وسارع وجهاء القرية من مختلـف العائلات الى اصدار بيان شجبوا فيه بشدة العدوان الغادر واعلنـوا ان الاعتداء على رئيس المجلس انما هو عدوان على القرية ومصالحها وانهم لن يتسامحوا أبدا مع العناصر المخربة.

واصدر فرع الحزب الشيوعى بيانا اتهم فيه اجهزة الظلام بتدبير المؤامرة، اذ كيف يعقل ان يجرأ اثنـان مـن الزعران لا يتمتع اى منهما بأى تأييد من عائلته على القيام بهذا العمـل الغادر الخطير العواقب اذا لم يكونا مستندين على من أوهمهما بأن فعلهما سيكون مغفورا وانهما سيلقيان دعم سلطات معينة ؟

هذا وكان الرفيق حنا ابراهيم قـد بعث برسالة احتجاج قبل اربعة اشهر الى مدير البوليس في المنطقة عـلى اثر سلسلة من الاعتـداءات ، التى كان بينها العدوان المشهور على اول جلسة عقدها مجلس البعنة المنتخب في مطلع العام الحالى . ولفت حنـا ابراهيم في رسالته نظر مدير الشرطة الى اعمال الزعرنة المتكررة في القرية واشار الى تهاون الشرطة الذى يبدو مقصودا وامتناعها حتى عن توقيـف المعتدين او اتخاذ الاجراءات القانونية المنادة بحقهم . الامر الذى يعتبـره المعتدون تشجيعا وضوءا أخضـر للاستمرار في هذا النهج الخطيـر . وحمل البوليس المسؤولية في حالـة تجدد أعمال الزعرنة والاعتداءات . ولكن مدير الشرطـة قال في رده ان المسؤولية تقع على عاتق من يقـوم بعمل مخل بالقانون وبالطبع دافع عن الشرطة .

وها هى مخالفة خطيرة للقانون .. اعتداء غادر وصارخ وبدم بـارد على رئيس مجلس محلى . كل الرأى العام مجمع على أن وراء هذين الشقيـين من دفعهما الى ارتكاب هذا العدوان فهل يقوم البوليس بالكشف عن جذور الجريمة ؟ هذا ما يطلبه الرأى العام الذى يرفض مطلقا لقلقة الطابق .

ألحكومة تؤجل توجيه ضربتها الاقتصادية الكارثية الى وقت تصلح فيه المفاجأة

*** احتمال ابطال المساعدات عن المواد الغذائية ورفع أسعارها وتعويض العائلات الفقيرة اليهودية فقط ببعض المبالغ الهزيلة * الجبهة تطالب الهستدروت بتجنيد العاملين للنضال ***

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — فشل كـادر مهندسى الاقتصاد في الدولة في التوصل الى صيغة مناسبة للمشروع الاقتصادى الجديد ، الذى يعدونه ، ويدعون انـه سيلجم التضخم المالى . فقرروا امس ، الاثنـين ، بعـد اجتماعهم برئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، وأعضاء كتـل الائتلاف في لجنة المالية التابعة للكنيست ، ان يؤجلوا البت في الامر الى موعد غير مسمى .

ويؤكد المراقبون ان هذا التأجيل لم يتم ، كما حاول سكرتير الحكومة ان يبين ، بسبب موقف رئيس الحكومـة وبعض الوزراء الرافـض لالغـاء المساعدات الحكومية المواد الغذائية. فالحقيقة ان جميع الوزراء ، بـلا استثناء ، يؤيدون الغاء المساعـدات لكن بعضهم يطالـب بتنفيذ ذلـك بالتدريج ومعظمهم يؤيدون تنفيذه مرة واحدة .

اما الوزراء الذين يؤيدون الغاءها بالتدريج فانهم يخشون من تشديـد النقمة الشعبية على سياسة الحكومة ويفضلون عدم الوصول الى صدام مع جماهير العاملين والهستدروت الان . خصوصا وان قادة الهستـدروت المعراخيين لم يعودوا يستطيعـون مهادنة الحكومة الى اقصى حد . ومـن الممكن أن يضطرهم العاملـون الى مواجهة سياسة الحكومة بالنضـال المنظم .

اما الوزراء الاخـرون ومعهم كبار الموظفين في وزارة المالية وبنك اسرائيل فيحذرون من تأجيل الغاء المساعدات. فهم يرون ان الوقت لا يسير لصالـح الحكومة . اذ ان كل يوم يمر يزيد من تفاقم التضخم وعلى الحكومـة ان تواجه هذا الخطر . وحسب رأيهم يجب على الحكومة ان تنفذ المشروع ، الذى أعده الـوزراء الاقتصاديـون وموظفو بنك اسرائيل في عـراد ، في نهاية الاسبوع الماضى ، في أقـرب وقت ممكن قبل ان تضطر الى اتخـاذ اجراءات أشد .

المشـروع

وتبين من تعليقات المراقبين المطلعين ان المشروع الجديد ما هو الا ضربـة اقتصادية كارثية جديدة تستهدف شـد الاحزمة الخانقة اكثر على بطـون العاملين وابتزاز المزيد من اموالهـم لصالح أرباب رأس المال وسياسـة الحرب والاستيطان .

ويتلخص المشروع الجديد في الغاء جميع المساعدات الحكومية عن المواد الاستهلاكية (مرة واحدة أو بشكل تدريجي) — الامر الذى سيؤدى الى زيادة أسعارها بنسب تتراوح بـين ٥٠ — ١٠٠٪ . وبدلا من الطريقـة المتبعـة حتى الآن بتعـويض العاملين عن جزء من هذا الغـلاء بواسطة دفع علاوة غلاء يقضي المشروع الجديد بالغاء علاوة الغلاء وتعويض العائلات الفقيرة عن الغلاء بزيـادة مخصصات التأمين الوطنى لهـا وبتخفيـض نسبة الضريبة عـلى مداخيلهم .

ومن الحقائق والارقـام ، التى تسربـت الى الصحف ، يتضح ان المقصود من هذا التغييـر تحويـل العاملين الاجيرين الى معوزين ومعالى الشؤون الاجتماعيـة . وان قيمـة التعويض زهيدة جدا ولا تعوض عـن الغلاء الحقيقى .

هذا بالاضافة الى الجانب العنصرى الخطير في هذا المشروع . حيث جـاء فيه ان زيادة المخصصات ستدفع فقط للعائلات ، التى انهى أربابها الخدمة العسكرية ، أى العائلات اليهوديـة فقط .

وقد قوبل هذا المشروع باشد الرفض والاستنكار بين صفوف العاملين .

وأعلن قادة الهستدروت انهم لن يقبلوه بأى شكل من الاشكال .

وكان مندوب الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، طالب رئيس الدائـرة النقابية يسرائيل كيسار باجراء بحـث خاص حول هذا الموضوع واقـرار الخطوات النضالية اللازمة من أجـل الغائه .. بما في ذلك الاضرابـات والمظاهرات القطرية .

قنبلـة يدويـة تودى بحيـاة أربعـة من سكـان كفـر منـدا

كفر مندا — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من قرية كفرمندا والمنطقة أول امس ، الاحد ، جثمان اربعة من مواطني القرية الى مثواهم الاخير ، وقد لاقوا حتفهم من جراء انفجار قنبلة يدوية في بيت المواطن احمد عبد الحميد .

وكان الحادث قد وقع بعد ظهر يوم السبت الماضي ولم يعرف حتى الان كيف وصلت القنبلة اليدوية (وهي من القنابل التي يستعملها الجيش الاسرائيلي) الى البيت ، كذلك لم يكشف النقـاب عن الظروف التي انفجرت فيها القنبلة . وقد اودى الانفجار بحياة : عمر احمـد عبد الحميد (١٧ عاما) وشقيقه محمد (١٢ عاما) وشقيقته منتهى (١٠ اعوام) والطفلة علقة صالح (٦ سنوات) واصيب بجراح خطيرة الطفلة نجمة احمد عبد الحميد (٤ سنوات) والشاب امين حسين عبد الحميـد (٢٢ عاما) واصيب بجراح متوسطة فاطمة عبد الحميد (٢٠ عاما) وعليا عواد عبد الحميد (٢٠عاما) كما تسبب الانفجار في الحاق اضرار فادحة للمنزل .

ويفيد مراسلنا ، ان الشرطة تواصل التحقيق في ظروف الحادث . وقـد اعتقلت خمسة اشخاص من شفاعمرو كانوا قد حلوا ضيوفا على عائلة عبد الحميد في اليوم نفسه واشتبهت بهم الشرطة . ولكن التحقيق معهم وفي القرية لم يسفر عن شيء حتى كتابة هذه السطور .

ويذكر ان قرية كفر مندا تجاور احدى المناطق التي كانت تستخدم للمناورات العسكرية .

الاقتراحات بشأن التقنين في الوقود جاءت للتغطية على رفع اسعارها

حيفا — لمحرر الشـؤون الاقتصادية — أقرت اللجنـة الوزارية لشؤون الاقتصـاد توصيات وزيـر الطاقـة ، يتسحاق موداعى ، حول مـا أسماه « التقنين في مصاريف الوقود » وذلك كجزء مـن الجهود ، التى تدعى الحكومة انها ستلجم بواسطتها التضخم المالى . وينتظر ان تقر الحكومة هذه التوصيات في احـدى جلساتها القريبة .

وتتضمن هذه التوصيات ايقـاف السيارات يوما واحدا في الاسبـوع (حسب اختيار صاحب السيارة) . وقد اقرها الوزراء المعنيون على الرغم من تأكيد عدد من الخبراء على عـدم جدواها . اذ انه في عام ١٩٧٤ اجريت تجربة على هذا النظام .. وفشلـت التجربة اذ ان اصحـاب السيارات اختاروا اليوم الذى لا يستخدمون فيه سياراتهم بشكل كبير . هذا فضلا عن زيادة استخدام الجمهور لوسائل النقل الشعبية مما تسبب في ازدحام شديد في المدن وفى تأخير الكثير من الموظفين والعمال عن اعمالهم .

هذا واقرت اللجنـة عددا مـن التوصيات الاخرى منها : السمـاح لاصحاب السيارات التى يزيد وزنها على ٢،٢ طن تركيب محركات ديـزل (سولر) بدلا من البنزين (الامـر الذى يزيد من أخطار تلوث البيئـة) والسمـاح لاصحاب السيـارات الخصوصية بنقل ركاب بأجرة وزيادة ضريبة الشراء والجمرك على السيارات التى يتراوح حجمهـا بين ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ سنتمتر مكعب بنسبة ٢٠٪ والتى يتراوح حجمها بين ٢٥٠٠—٣٠٠٠ سم مكعب بنسبة ٤٠٪ والتى يزيد حجمها عن ٣٠٠٠ سنتمتر مكعب بنسبة ٥٠٪ .

ومن جهة اخرى يؤكد المراقبون ان هذه الخطوات لن تؤدى الى تقليـص استهلاك الوقود في البلاد بشكل جدى وانما هى اجراءات شكليـة جـاءت لتغطى على مخططات الحكومة لزيادة أسعار الوقود بنسبة كبيرة .

ألمحكمة العليا تصدر أمرا احترازيا بشأن الادارة العنجهية الفاشلة في مجلس أبو سنان

القدس — لمراسلنـا — اصدرت محكمة العدل العليا في القدس امس ، الاثنين ، امرا احترازيا ضد كل من وزيـر الداخليـة وحاكم اللـواء الشمالى ورئيس مجلس أبو سنان المحلى دعتهم فيـه الى تقديم تفسير لها خلال ٣٠ يوما عن أسباب الفوضى السائدة في ادارة مجلس ابو سنان .

وقد صدر هذا الامر بناء على طلب ٥ من بين ٩ اعضاء المجلس وهـم أعضاء كتلة الجبهة أحمد سعد ونديم موسى ومحمد بيتم والدكتور حنا نقولا وعضو الكتلة المستقلة السيد سلمان عزام . ومثلهم في المحكمة المحـامى حبيب ابو حلو .

وقد أمرت المحكمة الوزير والحاكم ورئيس المجلس بتفسير أسباب عـدم عقد جلسة لمجلس ابو سنان لانتخاب نواب الرئيس والاجان الفرعية (على الرغم من مرور ٨ أشهر على انتخاب المجلس) ، وبـاى حـق يجرد رئيس المجلس ، وهو الدكتور حمد صعب ، عضو المجلس سلمان عزام من صلاحية التوقيع على الشيكات خلافا لقرارات المجلس ولماذا لا يتم الغاء تعيين مركز نادى الشباب في القرية الذى عينـه رئيس المجلس بدون قرار من المجلس .

ويذكر ان قرية أبو سنان تعانى من تعسف رئيس المجلس الحالى منـذ انتخابه . فهو يرفض التعاون مـع أكثرية أعضاء المجلـس ويخـرق القوانين .. ويعتمد بذلك على حاكم اللواء الشمالى نفسه ، يسرائيل كينغ اياه .

رغم معارضة اهالى عيلوط الشديدة «اللجنة المعينة» توصى بضمهم الى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — على الرغم من المعارضة الشديدة ، التى ابداها سكان قرية عيلوط (قرب الناصـرة) وبلديـة الناصرة ، لفكرة ضم القرية الى نفوذ بلدية الناصرة ، خرجـت « اللجنة الخاصـة » ، التى عينها وزير الداخلية لبحـث الامر ، بتوصيات غريبة عجيبة تؤكد « ضرورة » الضم .

وتعتمد اكثرية اعضاء اللجنـة المذكورة ، التى ابدت الضم ، في موقفها على « أمل ان تستفيد قريـة عيلوط من الخدمات البلدية » . وكان هؤلاء يعرفون مسبقا انه بوجود مجلس محلى مستقل للقرية لا يمكن الاستفادة من الخدمات البلدية . والغريـب ان عضو اللجنة نزار التاشف (قائمقـام الناصرة) والمهندس ليبوفيتش (مهندس لجنة التنظيم اللوائية في الشمال) وهما موظفان في مكتب حاكم اللواء الشمالى، كينغ اياه ويشكلان الاكثرية في هـذه اللجنة الثلاثية ، قد اصدرا توصياتهما بعد ان استمعا الى موقفى كـل مـن أهالى عيلوط (الذين يصرون عـلى حقهم في أن يكون لقريتهم مجلس محلى مستقل مثل سائر القرى العربيـة) وبلدية الناصرة الدمقراطية (التى تؤيد حق اهالى عيلوط من منطلق مبدئى) .

أما العضو الثالث في اللجنة وهو السيد ابراهيم نمر ، رئيس بلديـة شفاعمرو ، فقد تبنى موقف أهـالى عيلوط وادارة بلدية الناصرة وعارض موقف زميليه في اللجنة . وقد بعث نمر بتوصياته الخاصة للوزير اقترح عليه فيها الاخذ برأى اكثرية سكـان القرية والبدء بالاجراءات اللازمة لاقامة مجلس محلى منتخب في القرية .

الجبهـة تشجـب تشجيـع الحكومـة لمغتصبـى بنايـة الدبويـة

القدس — لمراسلنا — تقدم النائب شارلي بيطـون باسم كتلة الجبهة باقتراح مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمال الكنيست سلوك الحكومة المتسامح ازاء افراد عصابـة « غوش امونيم » ، الذين يستولون منذ اكثر من شهر ونصف على بناية الدبوية في الخليل . ويذكر القراء ان الحكومة كانت قد سمحت للنساء اللواتى يحتللن البناية بالتنقل والخروج من تلك البناية واستقبال افراد عائلاتهن وتوفير جميع حاجياتهن . وجاء في طلـب النائب بيطون : « ان معاملة الحكومة المتسامحة تضفـى شرعية على الاعمال غير القانونية التى تقوم بها يوميـا عصابات « غوش امونيم » في الاراضى المحتلة . الامر الذى يعمق الكراهية بين اهالى الاراضى المحتلة وبين اليهـود ويشجع على مخالفة القانون وهو شهـادة فاضحـة على سياسة الحكومة التوسعية الخطيرة » .

بيغـن يصـل — بقيـة

تعبر بعض المراقبين .

وفى الوقت نفسـه قـام روبرت شتراوس بزيارة كل من عمان والرياض حيث اجتمع بالمسؤولين في القطرين واطلعهم على سير المفاوضات من اجل تطبيق « الادارة الذاتية » ، بغيـة جذب حكام الاردن للاشتراك في هـذه المفـاوضـات والفوز بدعم حكـام السعودية لها .

وفى اعقاب زيارة شتراوس اكـد المسؤولون في السعوديـة والاردن اصرارهم على موقفهما المعلن والقائم على التمسك بقرارات مؤتمر بغداد .

واتضح ان حكـام القطرين يقفون هـذا الموقف بضغط من الشعوب العربيـة وهم يخشون الخروج عن اجماعها . هذا من ناحية ، واما مـن النـاحية الثانية فحكام الاردن لا يجدون في مسيرة مفاوضات « الادارة الذاتية » أي منـافع يمكن ان تعود عليهم .

ومع هذا صرح هنري كيسنجر ، الذي زار كل من السعودية والاردن في الاسبوع المـاضي ، وتحادث مع حكامهما ، انه يعتقد أن من الممكـن ان تنضم الاردن الى « عملية السلام » الجارية في المنطقة .

اسرائيل تسـانـد — بقيـة

اسرائيل وقتلت ثلاثة منهم .. وظهر ان الاصطدام وقع بالقرب من شويـا في الاراضي اللبنانية حيث تعسـكر القوات الاسرائيلية .

وذكرت مصادر المقاومة الفلسطينية ان المسلحين الفلسطينيين في لبنـان اصطدموا بقـوة اسرائيلية اخترقت حدود لبنـان واوقعت بهـا بعض الخسـائر .

ومن ناحية اخرى اتهم مركز الامم المتحدة في القدس اسرائيل بانها تعامل قوات الطوارئ الدولية بصـورة معادية . وبرهنت على ذلك بالبيانها عـدة حـوادث نفذتهـا القـوات الاسرائيلية . وكان منها حـادث الكولونيل النرويجي الذي أعتدت عليه الشرطة الاسرائيلية حين قدمت الى بيته للقيام بحملة تفتيش فيـه دون حصولها على إمر من المحكمة يخولها ذلك .

ويشير المراقبون الى ان حكـام اسرائيل يصعدون استفزازاتهم ضد قوات الطوارئ الدولية والعاملين فيها وذلك انطلاقا من موقفهم المعادي لمنظمة الامم المتحدة ولدورها في الجنوب اللبناني الداعي الى بسـط الشرعيـة اللبنانية على كـامل التراب اللبناني .

الجبهـة وشيلى — بقيـة

حبيدة في الجليل برقيات الى المسؤولين تحتج فيها على هذا العدوان الغاشم على سكان القرية الآمنة .

وشجبت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى في بيان اصدرته امس الاعتداء الاثم وأكدت انه جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القـومى والتهويد العنصرى .. ودعت السلطات المحليـة والهيئات الشعبيـة الى الاحتجاج على المعتدين والتضامن مع معليا . وأبرزت لجنة منطقة الناصرة ان هذا الاعتداء هو اعتداء عـلى المواطنين العـرب عامة ولهـذا فمن الواجب تعزيز وحدة الصف من أجـل العيش بكرامة ومساواة في الوطـن بأخوة يهودية — عربية حقيقية .

وطالبت اللجنة باطـلاق سـراح المعتقلين ووقف عمليـات مصـادرة الاراضى العربية .

وقـام في ساعات المسـاء عضو الكنيست الرفيق توفيـق طوبي والرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكـا والرفيق رمزي خوري وممثلون اخرون عن المنطقة بزيـارة لقرية معليا للاعراب عن تضامنهم مع اهالي القرية المدافعين عن ارضهم .

وفى تل ابيب بـدأ عـدد مـن الشخصيات بتوقيع رسالة مفتوحة الى اهالي معليا اعربوا فيهـا عن تضامنهم الكامل مع نضالهم .. وقد وقع على هذه الرسالة كل من : مدير معرض الرسـوم ، سـارة ليفي ، والكاتب مردخـاي ابي شـاؤول والدكتور بنيامين كوهن والباحثـة الاقتصادية تمار غوجانسكي والمحـامي ابيغدور فيلدمان والربي داني فيتر ويتسحـاق زملر ومـاتي بورشطاين وتمار بيلغ واخرين .

وفى الطيبـة تظم فرعـا الحزب والشبيبة الشيوعيـة تظـاهرة رفع شعـارات تضامنية في مركز القرية بعد ظهر امس ، الاثنين ، شارك فيها العشرات من الاعضـاء والمؤيدين وتجمهر حوله العديد من المواطنين .

معليـا تعيش — بقيـة

هذا وقامت « سلطات الامن » بحملة اعتقالات واسعـة شملت عشرات المواطنين .

كذلك طاردت مجموعات من اهالى القرية الى المناطق الوعرية .

وخلال ذلك قطعت قوات « النظام » المياه عن حى القرية الغربى ، الذى يمر به الطريق الجديد ، حتى اضطرت احدى الامهات الى سقى ابنها من المياه الاسنة .

(اقرأ أصداء هذه الحملة الدموية على معليا) .

كتلـة الجبهـة — بقيـة

ماير فلنر فاكد ان بيالي بيغن وبيرس هما تزوير للحقيقة وللقضية وانهمـا يقومان على الديماغوغية . واضاف ان هذا اللقـاء في فيينا يثبت انـه يمكن التوصل الى سلام مع منظمـة التحرير ومن جهة اخرى يثبت للجميع انه لا يمكن التنكر للشعب العربـي الفلسطيني ولمنظمته الشرعية ، التي اعترفت بها اكثريـة دول العـالم ، وعددها اكثر من الدول التي اعترفت باسرائيل .. كذلك فان هذا اللقـاء يبرز عزلة اسرائيل في العالم ، ويؤكد انه لم تعد اية دولة تقبل سيـاسة حكومة اسرائيل ومواقف المعارضـة (التجمـع) . وعقب النائب فلنر في كلمته على صفاقة بيغن ووصفـه منظمـة التحرير بأنها « منظمـة سفاحين » ، مذكرا اياه بالاعمـال الارهابية ، التي قامت بها منظمـة « الايتسل » ، التي كان يتزعمها : فذكره بتفجير بـاص في القدس في ٢-٧-٣٨ حيث قتل عدد كبير مـن المواطنين العرب . وبعد يومين وضعت « الايتسل » متفجرة في سوق حيفـا حيث قتـل العشرات وجرح حوالي مائة عربي . وفى ١٥-٧-٣٨ فجـر « الايتسل » سوق القدس فقتل عشرة وجرح ثلاثـون كلهم من العرب . وفى ٢٥-٧-٣٨ قتل خمسون انسانا وجرح سبعون في سوق حيفا من جراء انفجار اخر .

واضاف قائلا : ما تفعلونه اليوم في لبنان ، وفى الاراضي المحتلة ، وحتى في معليا ، هو جرائم ترتكبونهـا يوميا هدفها استمرار الاحتـلال والقمع والاضطهاد .

ألاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الـوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧-حيفا